مصطلح "مُجمعٌ على ضَعفِه" وما في معناه
في كتابي "المغني في الضُّعفاء" و "ديوان الضُّعفاء"
للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،
دراسة تحليلية للمدلول والحُكم

إعداد

د/ ياسر محمد عبد القادر علي عوض

مدرس الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالقاهرة قسم أصول الدين – شُعبة الحديث وعلومه،
جمهورية مصرالعربية

مصطلح "مُجمعٌ على ضَعفِه" وما في معناه في كتابي "المغني في الضُّعفاء" و "ديوان الضُّعفاء" للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دراسة تحليلية للمدلول والحُكم.

ياسر محمد عبد القادر علي عوض

قسم أصول الدين، شُعبة الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

البريد الالكتروني: yaser_abdelkader@azhar.edu.eg

الملخص:

هَدَفَ هذا البحث إلى دراسة حكاية الذهبي الإجماعَ على ضعف بعض الرواة وما في معنى ذلك كحكاية الاتفاق على الضعف أو الترك ونحو ذلك، وذلك في كتابيه "المغني في الضعفاء" و"ديوان الضعفاء"، بغرض التوثُّق من مدى تحقق هذه الأوصاف وما تفيده في حق من قيلت فيهم من الرواة، وذلك باستخدام المنهج التحليلي في دراسة مفاهيم الاصطلاحات ومراتبها، وحقائق استعمالها، ومدى اتفاقها واختلافها، وإلى أي نوع من أنواع الحديث الضعيف تنتمي؟ وكذلك في الوقوف على حقائق أحوال الرواة الذين شملهم البحث ودرجاتِ تضعيفهم، وخَلَصَ إلى أن مفهوم الإجماع لم يسبق التأصيل له في علوم الحديث، وأن الذهبي مسبوق في حكايته على ضعف بعض الرواة، لكنه أكثر منه وأطلقه بعبارته كحكم خاص منه على بعضهم، إلا أنه قد تبين أن بعض ما حُكي من الإجماع منتقض بوجود الخلاف في بعض الرواة، وأن بعضهم قد يكتب حديثهم للاعتبار، وأن هناك فارقا بين التنظير والواقع العملي بين إطلاق الأوصاف وما تقتضيه من مراتب التجريح.

الكلمات المفتاحية: الإجماع، الضعف، الترك، الذهبي، المغني، الديوان.

The Term "Mugamaa Alla Dafuh" (Compiled regardless of uncertainty) and Its Equivalents in Al Zahabi's Works "Al-Mughni fi Al-Du'afa" and "Diwan Al-Du'afa": For Al Hafez Al Zahabi (748 A.H) An Analytical Study of Meaning and Judgment

Yasser Mohammed Abdelkader Ali Awad
Department of Fundamentals of Religion, Division of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: yaser_abdelkader@azhar.edu.eg

Abstract:
This study aims to examine Al Zahabi's narration of scholarly consensus regarding the weakness of certain narrators, along with equivalent expressions such as agreement on weakness or abandonment, as found in his works "Al-Mughni fi Al-Duafa" and "Diwan Al-Duafa". The objective is to verify the accuracy of these descriptions and their implications for the narrators in question. Utilizing an analytical approach, the study investigates the conceptual meanings of these terminologies, their hierarchical classifications, the consistency and variance in their usage, the type of uncertain hadith they relate to, the actual reliability of the narrators mentioned, and the degrees of their weakness. The study concludes that the concept of scholarly consensus on a narrator's weakness lacks prior formal theorization in hadith sciences. While Al Zahabi was not the first to report such consensus, he has frequently employed it as his own evaluative judgment on certain narrators. However, analysis reveals that some cases of claimed consensus are disputed, with differing scholarly opinions on specific narrators. Additionally, some of these narrators' hadith may still be recorded for consideration. The findings also highlight a gap between theoretical classifications of weakness and their practical application, emphasizing the need for a nuanced understanding of hadith criticism.

Keywords: Consensus, Uncertainty, Abandonment, Al- Zahabi, Al-Mughni, Al-Diwan.

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب االعالمين، حمدا يليق بجلاله وجماله وكماله، والصلاة السلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله، وبعد

فإن علم الجرح والتعديل أساس يقوم عليه نقد الرواة، لتمييز الصحيح من الضعيف من المرويات، ولقد أبدع أئمة الحديث فيه إبداعا يجِلُّ عن الوصف، فصاغوا الألفاظ الدالَّة على حال الرواي، من تعديل وتجريح، وصنفوا المصنفات الجليلة في رصد هذه الأحوال وبيان مراتب الرواة، وما تركوا للمتأخرين إلا جهد تَبَيُّنِ مقاصدهم، والكشف عن مناهجهم، للاهتداء إلى أدلة أحكامهم، وسلوك نفس سبيلهم.

ولا تخفى مكانة الإمام الذهبي في علوم الحديث عامة، وفي علم تراجم رجاله وبيان أحوالهم خاصة، بل مصنفاته في هذا الشأن عمدة للباحثين وقِبلة للدراسين، ومن ثم كانت لأحكامه على الرواة أهمية لا تخفى في بيان مراتبهم؛ وذلك لما توفَّر له من السَّعة والشمول في الاطلاع على تراجِمهم، والوقوف على كلام الأئمة السابقين فيهم، ومعرفة أحوال مروياتهم، ولم يكن في مصنفاته مجرد ناقل لأقوال سابقيه حاكيا لها، بل وقف موقف الناقد يتأمل ويتعقب ويستدرك وينقد فيوافق ويخالف.

وكان من كتبه المختصرة في بيان أحوال الضعفاء كتاباه: "**المغني في الضعفاء**"، و"**ديوان الضعفاء**"، فقد عبَّر فيهما عن أحوال الرواة بعبارة موجزة، جاءت في كثير من الأحيان من صياغته، لاسيما في الديوان.

وقد رغبت في هذا البحث أن أقوم بدراسة أحد مصطلحاته التي أطلقها في كتابيْهِ المذكورَيْن، وهو مصطلح: "**مُجمَع على ضعفه**" وما في معناه كـ "**مُتَّفَق على ضعفه**" و"**اتفقوا على ضعفه**" و"**اتفقوا على تزْكِه**"

و"**مُتفَق على تَرْكِه**" دراسة تحليلية تُجلي قصده من استعمالها، ومراده من إطلاقها، وجعلته بعنوان:

مصطلح "مُجمَع على ضعفه" وما في معناه في كتابي "المغني في الضعفاء" و "ديوان الضعفاء" للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دراسة تحليلية للمدلول والحكم

- **أهمية البحث:**

تأتي أهمية هذا البحث من عدة جهات:

أولا: من جهة جلالة الإمام الذهبي في هذا الشأن، وأهمية أقواله واصطلاحاته في الجرح والتعديل وبيان أحوال الرواة، من حيث هو إمام ناقد لأحكامه اعتبار في هذا العلم، ولنقده الخاص محل وتقدير ، لاسيما في الرواة الذين كثر الكلام فيهم، فيأتي كلامه ملخصا لأحوالهم، أو فيمن قلَّ الكلام فيهم لكن من غير بيان شاف، فيأتي كلامه كاشفا عما يمكن اعتماده فيهم من الأحكام، ساعده على ذلك ما امتازت به عباراته الخاصة من وضوح وإشراق، ودلالة ونظر نافذ، ونقد بصير، يقول الشوكاني واصفا مصنفاته: "وله فيها تعبيرات رائقة، وألفاظ رشيقة غالبا، لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم"(١).

ثانيا: من جهة الكتابين –الضعفاء والديوان–؛ وذلك لاشتمالهما على أحكام موجزة مختصرة على الرواة، فيشبهان صنيع الحافظ ابن حجر في التقريب، ومن هنا كانت لدراسة اصطلاحات الذهبي –وخصوصا في مثل هذه المختصرات– أهمية تعادل دراسة اصطلاح الحافظ ابن حجر، من حيث كونهما إمامين ناقدين لهما اختيارات وترجيحات وصياغات انفردا بها،

(١) **الشوكاني:** محمد بن علي بن محمد، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، جزآن، (بيروت، دار المعرفة)، ج٢، ص١١١.

اعتمد عليها من جاء بعدهما من الدارسين في الحكم على الرواة توسلا إلى الحكم على الأسانيد والمتون، يقول الإمام السيوطي: "إن المحدِّثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي والذهبي والعراقي وابن حجر"(١).

ثالثا: من جهة الاصطلاح نفسه؛ من حيث إن الاصطلاح بظاهر صيغته قاطع في بيان حال الراوي الذي قيل فيه ذلك وكونه مجروحا غير مقبول الرواية؛ فلا يحتاج معه –بعد ثبوت ذلك– إلى البحث عن الخلاف فيه، لكن يبقى للنظر مجال في التحقق من قصد الإمام الذهبي من الإجماع، ثم التحقيق في درجة الضعف المقصود عند إطلاقه.

- **أسباب اختياري لموضوع البحث:**

لقد دعاني إلى البحث في هذا الموضوع عدة أسباب، منها:

١– أنه خطوة من خطوات دراسة إجماعات المحدثين في الحكم على الرواة والمرويات والقواعد والاصطلاحات، والتي يمكن من خلال دراسة جوانبها المتعددة الخروج بتصور كلي عن مفهوم الإجماع الخاص عند المحدثين وإطلاقاته واستخداماته في مجال دراسة السنة النبوية.

٢– استجلاء حقيقة الإجماع الذي قصده الإمام الذهبي في الحكم على الرواة الذين هم محل البحث؛ من حيث أهمية أحكامه إجمالا، وما يشعر به مصطلح "مجمع على ضعفه" وما في معناه من قطعية الحكم على بعض الرواة بالضعف، وانتفاء الخلاف أو ارتفاعه في شأنهم، وهو أمر قد يخفى بعضه على بعض الدارسين بخلاف مقابله من الإجماع على التوثيق، كإجماعهم على توثيق مالك والسفيانين والأوزاعي والقطان

(١) **السيوطي:** جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، الطبعة الأولى، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص٥٢٢.

وابن مهدي وأضرابهم، فتكون معرفة النوع الأول معينة على ضبط معرفة أحوال جملة من الرواة في طرفي التعديل والتجريح من غير تطرق خلاف.

- **إشكالية البحث:**

هي الحاجة إلى الوقوف على حقيقة حكم الإمام الذهبي على بعض الرواة بالإجماع على ضعفهم؛ من جهة كون الإجماع قاطعا بضعف الرواية عنهم، من غير أن يكون هناك مجال للحكم بتحسين رواية ما انفرد أحدهم به، فضلا عن تصحيحها، وهو ما يمكن استثماره في الأحكام الحديثية –بعد التحقق منه– حيث لا تجوز مخالفته.

- **الدراسات السابقة حول الموضوع:**

لم أقف بعد البحث والاطلاع –حتى وقت كتابة هذا البحث – على من تناول هذا المصطلح عند الإمام الذهبي في كتابيه الضعفاء وديوان الضعفاء بالبحث والدراسة، وإن كانت هناك بعض الدراسات التي تناولت حكاية الإجماع في الحكم على بعض الرواة عند بعض الأئمة، ومما وقفت عليه من عناوين في هذا الصدد:

١– حكاية الإجماع في جرح الرواة وتعديلهم عند الإمام البيهقي ٤٥٨هـ من خلال كتابه: "الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه: دراسة نقدية تحليلة، للباحثين: بشلاغم براهيم ومغراوي محمود[١].

(١) نشر مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة يوسف بن خده، (الجزائر ١، كلية العلوم الإسلامية ، مخبر الشريعة، ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣م)، مج١٥، ع٢، الصفحات ٢١١–٢٤٦.

٢- حكاية الإجماع في جرح الرواة وتعديلهم عند الحافظ ابن عبد البر القرطبي: دراسة نقدية تحليلة، للباحث: أبي صعيليك عبد ربه سلمان عبد ربه[١].

- **منهجي في البحث:**

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج التحليلي، وذلك ببحث مفهوم مصطلح "مجمع على ضعفه" وما في معناه، وبيان مرتبته، وعلى أي نوع من أنواع الحديث الضعيف يمكن حصره وتنزيله، ثم دراسة أحوال الرواة الذين قال فيهم الذهبي: "مجمع على ضعفه" وما في معناه في كتابيه: الضعفاء والديوان، ورصد ما تدل عليه عبارات الأئمة النقاد في حقهم، ومقارنتها بما أطلقه الإمام الذهبي في حقهم من أوصاف، للوقوف على حقيقة مراده من اصطلاحه، ومدى موافقتها للواقع من جهة تحقق الإجماع أو الاتفاق، أم مخالفتها له بوجود الخلاف في الراوي، وما ينتج عن ذلك من فوائد حكمية تتعلق بهؤلاء الرواة.

وكانت طريقتي في البحث الإيجاز والاقتصار على ما يخدم موضع البحث من أقوال الأئمة في الرواة من دون توسع، أو خروج عن المقصود.

(١) نشر المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (الأردن، جامعة آل البيت، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م)، مج١١، ع١، الصفحات ٤٤٥-٤٨٢.

- **تقسيم البحث:**

جعلت البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وكشاف للمصادر والمراجع، وفهرس للمحتويات، على النحو التالي:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث، وأسباب اختياري له، وإشكاليته، والدراسات السابقة حوله، ومنهجي فيه، وتقسيم البحث.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام الذهبي، والتعريف بكتابيه: المغني في الضعفاء وديوان الضعفاء.

المبحث الثاني: مصطلح "مجمع على ضعفه" وما في معناه، دلالته ومرتبته.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لأحوال الرواة الذين أطلق عليهم الذهبي وصف: "مجمع على ضعفه" وما في معناه في كتابيه المغني والديوان.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

كشاف المصادر والمراجع: ذكرت فيه أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث.

فهرس المحتويات: ذكرت فيه عناوين البحث الرئيسة والفرعية.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والقبول والنفع، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

ترجمة مختصرة للإمام الذهبي

والتعريف بكتابيه المغني في الضعفاء وديوان الضعفاء

أولا: ترجمة مختصرة للإمام الذهبي:

- **اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:**

هو الإمام العلم الكبير خاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل، الفارقي[1] ثم الدمشقي المقرئ.

- **مولده وطلبه للعلم:**

ولد الإمام في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، وارتحل وسمع من شيوخ كثر بدمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب وطرابلس ونابلس والرملة وبلبيس والقاهرة والإسكندرية والحجاز والقدس وغيرها ، وعني بعلم الحديث وجد في تحصيله إلى أن رسخت فيه قدمه، حتى علا فيه شأنه، وارتفع بسببه ذكره.

- **بعض شيوخه:**

ألف الذهبي معجما في ذكر شيوخه وتراجمهم، قال في مقدمته: "هذا معجم العبد المسكين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبد الله التركماني الفارقي ثم الدمشقي، ابن الذهبي، يشتمل على ذكر من لقيته،

---

(١) **الفارقي**: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى «ميافارقين». السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، الأولى، ١٣ جزءا، الطبعة الأولى، بتحقيق جماعة من المحققين، (حيدر آباد الدكن – الهند، (١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م) – (١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م)، ج١٠، ص١٢٤.

أو كتب إلي بالإجازة في الصغر، وعلى كثير من المجيزين لي في الكبر، ولم أستوعبهم"[١]، وعدد المترجمين فيه بحسب ما في المطبوع ١٠٤٠ ترجمة، لكن قال الصفدي في الوافي في تعداد مصنفاته: "معجم أشياخه، وهم ألف وثلاثمائة شيخ"[٢].

فمن شيوخه الذين ترجم لهم فيه:

١- علاء الدين أبو سعيد سنقر بن عبد الله الأرمني ثم الحلبي القضاعي الزيني[٣].

٢- جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي، المعروف بابن الظاهري[٤].

٣- أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي[٥].

٤- شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد[٦].

---

(١) **الذهبي**: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، جزآن، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (الطائف – المملكة العربية السعودية، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، ج١، ص٢١.

(٢) **الصفدي**: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، ٢٩ جزءا، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، ج٢، ص١١٥.

(٣) **معجم الشيوخ**: ج١، ص٢٧٦، ٢٧٧.

(٤) **معجم الشيوخ**: ج١، ص٩٣، ٩٤، وذكر فيه أنه توفي سنة ٦٩٦هـ.

(٥) **معجم الشيوخ**: ج١، ص٣٧، ٣٨، وقال معلقا على نسبة الأبرقوهي: "لكونه ولد بها"، وذكر فيه أنه توفي سنة ٧٠١هـ.

(٦) **معجم الشيوخ**: ج٢، ص٢٤٩، ٢٥٠، وذكر فيه أنه توفي سنة ٧٠٢هـ.

٥- الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي(١).

- **بعض تلاميذه:**

لاشك أن إماما كبير الشأن كالذهبي له كثرة كاثرة من التلاميذ وطلاب الحديث، وقد ذكر بعضا منهم في ثنايا كتابه "المعجم المختص بالمحدثين" **أذكر منهم:**

١- القاضي تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي(٢).

٢- الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الجماعيلي الأصل الصالحي الحنبلي(٣).

٣- الإمام صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك الصفدي(٤).

- **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

أثنى على الإمام الذهبي أئمة الإسلام من بعده، ومن بينهم تلاميذه الذين أخذوا عنه، وأقروا له بعلو المكانة وثبوت القدم، وأشادوا بعلومه وفضائله:

---

(١) **معجم الشيوخ:** ج١، ص٤٢٤، ٤٢٥، وذكر فيه أنه توفي سنة ٧٠٥هـ.

(٢) **الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، المعجم المختص بالمحدثين، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (الطائف، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، ص١٥٢.

(٣) **المعجم المختص بالمحدثين:** ص٢١٥، ٢١٦.

(٤) **المعجم المختص بالمحدثين:** ص٩١، ٩٢.

يقول الصفدي عنه: "حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس"(١).

ويقول التاج السبكي: "وأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها"(٢).

ويقول ابن ناصر الدين الدمشقي: "الشيخ الإمام الحافظ الهمام مفيد الشام ومؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين ... كان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل، عالما بالتفريع والتأصيل"(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: "قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم ثاقب الذهن، وشهرته تغني عن الإطناب فيه"(٤).

---

(١) **الوافي بالوفيات**: ج٢، ص١١٤، ١١٥.

(٢) **السبكي**: تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، الطبعة الثانية، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ج٩، ص١٠١.

(٣) **ابن ناصر الدين**: محمد بن عبد الله بن محمد، الرد الوافر، الطبعة الأولى، تحقيق: زهير الشاويش، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٣هـ)، ص٣١.

(٤) **ابن حجر**: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الطبعة الثانية، تحقيق جماعة من المحققين، (حيدر آباد الدكن – الهند، دائرة المعارف العثمانية)، ج٥، ص٦٨.

ويقول السيوطي: "الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام، وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة ... سمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن، وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه، وتلا بالسبع وأذعن له الناس، وحكى عن شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر أنه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ"(١).

- **آثاره ومصنفاته:**

أكثر الإمام الذهبي من التأليف في فنون شتى كالقراءات والحديث ومصطلحه والفقه والتاريخ والتراجم والسير وغيرها، حتى زادت مصنفاته عن ثلاثمائة مصنف بحسب ما أورده الدكتور بشار عواد في ترجمته الضافية له من كتابه "الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام"(٢).

فمن كتبه المشهورة المتداولة:

١- العبر في خبر من غبر(٣).

٢- تذكرة الحفاظ(٤).

٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(٥).

---

(١) **طبقات الحفاظ:** ص٥٢١، ٥٢٢.

(٢) **معروف:** بشار عواد، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، الطبعة الأولى، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، ص١٢٧-٢٦٧، وقد وثق فيه نسبة الكتب إلى الإمام الذهبي، مبينا ما هو مطبوع منها وما هو مخطوط، مع ذكر بيانات الطبع والنسخ الخطية.

(٣) طبعتْه دار الكتب العلمية ببيروت مع ذيليه للذهبي والحسيني، بتحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، في أربعة أجزاء، الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

(٤) طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، بعناية العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله، في أربعة أجزاء، (١٩٥٥-١٩٥٨م).

(٥) طبعته دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، بتحقيق: الشيخ محمد عوامة، في جزأين، الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

٤- المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم[١].

٥- المقتنى في سرد الكنى[٢].

٦- المهذب في اختصار السنن الكبير[٣].

٧- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم[٤].

٨- من تكلم فيه وهو موثق[٥].

٩- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق[٦].

وغيرها من المصنفات الجليلة النافعة، وسيأتي في ثنايا البحث الإحالة إلى بعض منها إن شاء الله تعالى.

- **وفاته:**

أضر الإمام قبل موته بسنوات، وتوفي في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ٧٤٨ هـ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأجزل مثوبته[٧].

---

(١) طبعته مكتبة عيسى البابي الحلبي، بعناية علي محمد البجاوي، في جزأين، الأولى(١٩٦٢م).

(٢) نشرَهُ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، في جزأين، الأولى (١٤٠٨هـ).

(٣) طبعته دار الوطن للنشر بالرياض، بتحقيق: دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، في عشرة أجزاء بالفهارس، الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

(٤) طبعته دار البشائر الإسلامية ببيروت، بتحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

(٥) طبعته مكتبة المنار بالزرقاء، بتحقيق: محمود شكور الميادیني، الأولى (١٤٠٦هـ، (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م).

(٦) طبعته دار الوطن بالرياض، بتحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، في جزأين، الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

(٧) **مصادر ترجمة الإمام المشتملة على ما ذُكر من أخباره كثيرة في القديم والحديث،** =

ثانيا: تعريف مختصر بكتاب "المغني في الضعفاء":

خير من يعرف بالكتاب صاحبه، وقد تكفل الإمام الذهبي في مقدمته بالتعريف به فقال:

- أما بعد فهذا كتاب صغير الحجم كبير القدر كثير النفع، أسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد، والعفو عن السهو، والتجاوز عن تجاوز الحد، هذبته وقربته وبالغت في اختصاره؛ تيسيرا على طلبة العلم المعتنين بالحديث في معرفة الضعفاء.
- قد احتوى على:

١- ذكر الكذابين الوضاعين

٢- ثم على ذكر المتروكين الهالكين

٣- ثم على الضعفاء من المحدثين والناقلين

٤- ثم على الكثيري الوهم من الصادقين

٥- ثم على الثقات الذين فيهم شيء من اللين، أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين

٦- ثم على خلق كثير من المجهولين، ولم يمكني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين، فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول، وذكرت خلقا منهم لم أعرف حاله ولا روى عنه سوى رجل واحد متنا منكرا

=

والحديث، أكتفي بالإحالة على ما سبق العزو إليه منها: الوافي بالوفيات (٢/ ١١٤-١١٨)، طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ١٠٠-١٢٣)، الرد الوافر (٣١-٣٦)، الدرر الكامنة (٥/ ٦٦-٦٨)، طبقات الحفاظ (٥٢١-٥٢٣)، البدر الطالع (٢/ ١١٠-١١٢)، الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (٧١-٢٦٨).

٧- وكذا لم أذكر فيه من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: يكتب حديثه، ولا من لا بأس به، ولا من قيل فيه: هو شيخ أو هو صالح الحديث؛ فإن هذا باب تعديل

٨- وكذا لم أعتن بمن ضعف من الشيوخ ممن كان في المائة الرابعة وبعدها، ولو فتحت هذا الباب لما سلم أحد إلا النادر من رواة الكتب والأجزاء

- وقد جمعت في كتابي هذا أمما لا يحصون فهو مغن عن مطالعة كتب كثيرة في الضعفاء فإني أدخلت فيه –إلا من ذَهَلْتُ عنه– الضعفاء لابن معين، وللبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والعقيلي، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، والدولابي، والحاكمَين[1]، والخطيب، وابن الجوزي، وزدت على هؤلاء ملتقطات من أماكن متفرقات.
- وأشرت إلى حال الرجل بأخصر عبارة؛ إذ لو استوفيت حاله وما قيل فيه وما أنكر من الحديث عليه لبلغ الكتاب عدة مجلدات، فمن أراد التبحر في المعرفة فليطالع المؤلفات الكبار، وليأخذ من حديث أخذت.
- وقد رمزت على من له رواية في كتب الإسلام الستة كما تراه، فالبخاري: (خ)، ومسلم: (م)، وأبو داود: (د)، والترمذي: (ت)،

(١) عنى بهما: الحاكم الكبير أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨هـ)، والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري (ت ٤٠٥هـ). ترجمتهما في طبقات الحفاظ، الأول: (ص٣٨٨، ٣٨٩ ت رقم: ٨٨٢)، والثاني: (٤١٠، ٤١١ ت رقم: ٩٢٧).

والنسائي: (س)، ولابن ماجه: (ق)، والجماعة كلهم: (ع)، والسنن الأربعة: (عه)"[1].

وبيانه عن الكتاب في غاية الوضوح، إلا أنه امتاز بمزايا نبه عليه محققه الدكتور نور الدين عتر رحمه الله، وهي أن الذهبي:

١- جمع ما تفرق في أمهات كتب الضعفاء قبله جمعا عظيما، جعل الكتاب ينفرد بكثير من التراجم التي لا توجد في غيره من المطولات، حتى ميزان الاعتدال للذهبي نفسه، ولسان الميزان للحافظ ابن حجر.

٢- وأنه سلك سبيل الإيجاز في الكلام على الرواة، وتحرير أقوال الأئمة فيهم، مما يقدم لمطالِعِه زُبدة أقوال أئمة الجرح والتعديل في كل راو بأيسر سبيل، وييسر الإفادة من الأبحاث المطولة في الرواة بإلقاء الضوء على الاتجاه فيها.

٣- وأنه أبان عن رأيه في كثر من الرواة، وترك كثيرا منهم للقارئ كي يجري فيهم على قواعد علم الجرح والتعديل، وفي تعقيباته الموجزة فوائد قيمة، يحتاج في تحصيلها إلى كثير من الجهد[2].

وبالمزيتين الأخيرتين تبرز خصيصة الكتاب؛ والثانية منهما أكبر أهمية؛ لما تشير إليه من إضافات الذهبي والتي تجعله في عداد الناقدين من ذوي النقد الخاص والنظر المتفرد في بيان أحوال الرواة.

لكن لعل أكبر ما يمكن أن يؤخذ عليه -كما نبه على ذلك أيضا محققه- أنه جعل من منهجه إيراد كل من تكلم فيه، ولو كان ثقة حافظا

---

(١) **الذهبي**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نور الدين عتر، (قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، ج١، ص٣٤-٣٦.

(٢) **المغني في الضعفاء**: مقدمة التحقيق، ج١، ص٤-٦.

لا وجه للكلام فيه، ولا مورد للطعن عليه، خشية أن يتعقب عليه فيهم فيقول قائل: فيهم مقال، فأدخل فيه الحافظ الثقة محمد بن بشار المعروف ببندار[١].

قلت: وكذا أدخل فيه غيره ممن أمرهم مشهور في التوثيق من الأئمة والرواة المصنفين كمعمر بن راشد[٢]، والإمام الشافعي محمد بن إدريس[٣]، وعبد الله بن ذكوان[٤]، وعبد الله بن وهب المصري[٥]، والإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[٦]، والحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري[٧]، والحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله[٨]، وغيرهم كثيرين.

ثالثا: تعريف مختصر بكتاب: "ديوان الضعفاء":

لم يُفَصِّل الإمام الذهبي القولَ في منهجه في الديوان في مقدمته كما فعل في المغني، بل اكتفى بتقدمة موجزة قال فيها: أما بعد فهذا ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين، وخلق من المجهولين، وأناس ثقات فيهم لين، على ترتيب حروف المعجم، بأخصر عبارة وألخص إشارة، فمن كان في كتاب من الكتب الستة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه له رواية، فعليه رمز ذلك الكتاب: فالبخاري (خ)، ومسلم (م)، وأبو داود (د)، والترمذي (ت)، والنسائي (س) وابن ماجه (ق)، فإن كان في

(١) **المغني في الضعفاء:** مقدمة التحقيق، ج١، ص٥.
(٢) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٣١٦، ت رقم: ٦٣٦٥.
(٣) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص١٥٨، ت رقم: ٥٢٧١.
(٤) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٤٦٧، ت رقم: ٣١٦٢.
(٥) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص٥١٦، ت رقم: ٣٤١٦.
(٦) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص١٦٥، ت رقم: ٥٣١١.
(٧) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٢٢٣، ت رقم: ٥٧٠٠.
(٨) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص٨٥، ت رقم: ٣٣٧.

الكتب الستة جميعها –وذلك نادر جداً– فعليه (ع)، ومن كان في السنن الأربعة فعليه (عه)"[1].

لكنه عاد في آخره فأفاد فائدة عظيمة بتنزيل رجال كتابه على طبقات، فقال:

"اعلم ألهمك الله التقوى أن رجال هذا المصنف على طبقات عدة:

الطبقة الأولى: قوم ثقات وأئمة من رجال البخاري ومسلم، تكلم فيهم بعض الحفاظ بلا برهان، فلم أذكر هذا النوع للقدح فيهم، بل ليعلم بالجملة أنهم قد تكلم فيهم بحق أو بباطل أو باحتمال.

الطبقة الثانية: قوم من رجال البخاري أو مسلم أو النسائي، يغلب على الظن أن حديثهم حجة، وأقل أحوالهم أن يكون حديثهم حسنا، والحسن حجة لأنهم صادقون، لهم أوهام قليلة في جنب ما قد رووا من السنن، كابن عجلان وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن عمرو، وأشباههم.

الطبقة الثالثة: قوم من رجال السنن ليسوا بحجة لغلطهم، وليسوا بمطروحين لما فيهم من العلم والخير والمعرفة، فحديثهم دائر بين الحسن والضعف، يصلح للرواية والاستشهاد، وتحل رواية أحاديثهم، كمجالد بن سعيد، وابن لهيعة، وقيس.

الطبقة الرابعة: قوم أجمع على ضعفهم وطرح رواياتهم؛ لسوء حفظهم وكثرة خبطهم، فهؤلاء لا تركن نفس عالم إلى ما يروونه من الأحاديث.

---

(١) **الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، الطبعة الثانية، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م)، ص٤٧٧، ٤٧٨.

الطبقة الخامسة: قوم متفق على تركهم لكذبهم ورواياتهم موضوعات، ومجيئهم بالطامات كأبي البختري وهب بن وهب القاضي، ومحمد بن سعيد المصلوب، ومقاتل بن سليمان، والكلبي، وأشباههم، فهؤلاء إذا انفرد الرجل منهم بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تحل روايته إلا بشرط أن يهتك راويه، ويبين سقوطه، وأن خبره ليس بصحيح، فإن حفت متنه قرائن الدلالة على أنه موضوع نبه على ذلك وحذر منه.

وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف في ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك، وإن كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به"[١].

أقول: وليت الإمام الذهبي أنزل تراجم كتابه على هذه الطبقات تنزيلا فعليا، بحيث لا يبقى للاحتمال مجال فيمن يمكن أن يقع التجاذب بشأنهم من الرواة.

لكن بأدنى تأمل نجد أن هذه الطبقات هي المراتب عينها التي ذكرها في مقدمة المغني، إلا أنها هنا أكثر بسطا وتفصيلا، فضلا عن دلالتها على ثبات نظر الإمام الذهبي في تقسيم أحوال الرواة ومراتبهم، وأنه كان يخضع في التصنيف والنقد لمنهج واضح المعالم والخطوات.

---

(١) **ديوان الضعفاء:** ص٤٧٧، ٤٧٨.

المبحث الثاني
مصطلح "مجمع على ضعفه" وما في معناه
دلالته ومرتبته

أولا: نبذة عن أهمية الحكم بالإجماع وتاريخية المصطلح:

لا شك أن للإجماع أهميته وقوته في إفادة الأحكام، ومهما يكن من أمر الخلاف فيه فإن اتفاق ذوي الشأن في أي علم أو جلهم على أمر أو حكم له جلالته فيما اتفقوا عليه؛ من حيث اتحاد أنظارهم فيما لهم به خبرة ومعرفة، أما حكاية الإجماع فغالبا ما تكون لاحقة بعد سبق آراء للعلماء فيما حكي الإجماع فيه، وحكايته أيضا تقتضي سعة الاطلاع ودقة النظر؛ إذا لا يكون الحكم منطوقا به من كل أحد على الدوام، مما يقتضي الحذر في حكايته؛ لما يترتب عليه بعدُ من إغلاق باب النظر في الحكم، إلا ما يكون من الناقد البصير من البحث والتفتيش.

والحكم بالإجماع على راوٍ بالضعف إنما ذاع وشاع بعد انصرام عصر المتقدمين من أئمة النقد ممن خبروا الرواة وأطلقوا عليهم الأحكام، فنجده عند ابن عدي(١)، والخليلي(٢)، والبيهقي(٣)، وابن عبد البر (٤)، وابن القيسراني(١)، وابن الجوزي(٢).

---

(١) ينظر –على سبيل المثال– قوله في نصر بن طريف، أبي جزي الباهلي. ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، ج٨، ص٢٨٢، ت رقم: ١٩٧٠.

(٢) ينظر –على سبيل المثال– قوله في نوح بن أبي مريم. الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الطبعة الأولى، د. محمد سعيد عمر إدريس، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ج٣، ص٩٠١.

(٣) ينظر –على سبيل المثال– قوله في بقية. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، الطبعة الأولى، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف: محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، (القاهرة – مصر، الروضة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م)، ج١، ص٤٩٧.

(٤) ينظر –على سبيل المثال– قوله في صدقة بن عبد الله. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، =

لكن الظاهر أن هؤلاء الأئمة لم يكثروا من إطلاق الحكم بالإجماع على ضعف بعض الرواة حتى جاء الإمام الذهبي فأكثر منه في كتبه، فقد استعمله في غير المغني والديوان، كما في السير[٣]، والتاريخ[٤]، والميزان[٥]، وفي تلخيصه لمستدرك الحاكم[٦].

=

جامع بيان العلم وفضله، الطبعة الأولى، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (السعودية دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، ج٢، ص٨١٢.

(١) ينظر –على سبيل المثال– قوله في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي، تذكرة الحفاظ، الطبعة الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م)، ص٣٧.

(٢) ينظر –على سبيل المثال– قوله في عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، الطبعة الأولى، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود الجزائري، (مكة المكرمة، مكتبة ابن حجر للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، ص٤٩.

(٣) ينظر –على سبيل المثال– قوله في مروان بن سالم الجزري. الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ج٩، ص٣٥، ت رقم: ٨.

(٤) ينظر –على سبيل المثال– قوله في إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني. الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الأولى، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م)، ج٣، ص٨١٤، ت رقم: ٢١.

(٥) ينظر –على سبيل المثال– قوله في مُطَرِّح بن يزيد. الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الطبعة الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م)، ج٤، ص١٢٣، ت رقم: ٨٥٨٠.

(٦) ينظر –على سبيل المثال– قوله في عمر بن هارون. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م)، ج١، ص٣٥٦.

ثم استعمله من جاء بعد الذهبي، فاستعمله المنذري[١]، والعراقي[٢]، وأكثر منه الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وابن حجر[٤]، والسيوطي[٥]، والسخاوي[٦]، والمناوي[٧].

(١) ينظر –على سبيل المثال– قوله في عكرمة بن إبراهيم الأزدي. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين، الترغيب والترهيب، ٤ أجزاء، الطبعة الثالثة، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م) ج١، ص٣٨٧.

(٢) ينظر –على سبيل المثال– قوله في يوسف بن عطية الصفار. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، الطبعة الأولى، (بيروت – لبنان، دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، ص٨٥٤.

(٣) ينظر –على سبيل المثال– قوله في سويد بن عبد العزيز. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠ أجزاء، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، ج١، ص١٤١.

(٤) ينظر –على سبيل المثال– قوله في خالد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، لسان الميزان، ١٠ أجزاء، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ج٩، ص٢٩٤، ت رقم: ٦٧٦.

(٥) ينظر –على سبيل المثال– قوله في يحيى البكاء. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الزيادات على الموضوعات، جزآن، الطبعة الأولى، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، (الرياض – المملكة العربية السعودية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م)، ج٢، ص٦٨٨.

(٦) ينظر –على سبيل المثال– قوله في محمد بن أبي حميد. السخاوي، شمس الدين أبو الخير الخير محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ص٢٢٣.

(٧) ينظر –على سبيل المثال– قوله في عمرو بن دينار. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٦ أجزاء، الطبعة الأولى، (مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ)، ج٥، ص٣٨٩.

ثانيا: بحث ما يدل عليه مصطلح "مجمع على ضعفه":

وهنا يجدر بحث معنى الإجماع، ثم معنى الحكم على الراوي بالضعف.

فأما الإجماع: فقال الشريف الجرجاني: "الإجماع في اللغة: العزم والاتفاق، وفي الاصطلاح: اتفاق المجتهدين في أمة محمد عليه الصلاة والسلام في عصر على أمر ديني"(١).

قلت: جمع الجرجاني في المعنى اللغوي بين أمرين، والمقصود منه هنا الثاني، وقد فصل ذلك وبيَّنه أبو البقاء الكفوي في الكليات، فقال: "الإجماع: هو في اللغة يطلق على معنيين: أحدهما العزم التام، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام: "لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل"، والإجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد.

وثانيهما: الاتفاق يقال: (أجمع القوم على كذا): إذا اتفقوا.

وفي الاصطلاح: يطلق على اتفاق المجتهدين من أمة محمد [عليه الصلاة والسلام] بعد زمانه في عصر على حكم شرعي ومن عمم اقتصر على حكم"(٢).

قلت: فأفاد تعريف كل من الجرجاني والكفوي أن الإجماع مقصود به الاتفاق، وأنه مخصوص في الاصطلاح الشرعي باتفاق المجتهدين، وفي تعريفيهما من التعميم ما يسمح باستصحابه في علم الحديث؛ ذلك أن

---

(١) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، الطبعة الأولى، بتحقيق جماعة من العلماء، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)، ص١٠.

(٢) **الكفوي:** أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، (بيروت، مؤسسة الرسالة)، ص٤٢.

مصطلح الإجماع تم التأصيل له أولا باعتباره دليلا شرعيا تستند إليه أحكام الفقه الفروعية، لكن بما أن الأحكام على الرواة أحكام فروعية في الحديث، يتوصل من خلالها إلى الأحكام على المرويات بالثبوت أو عدمه، فإجراء الإجماع هنا كإجرائه في الأحكام الفقهية، إلا أنه هناك أصل للحكم العملي مباشرة، بينما في الحديث أصل في إثبات ما يستدل به.

وعلى ذلك يمكن القول بأن المقصود بالإجماع هنا: اتفاق المجتهدين في الحكم على الرواة على ضعف أحدهم.

وأما الحكم على الراوي بالضعف: فناشئ عن إخلاله بأحد ركني التوثيق، وهما العدالة والضبط، أو إخلاله بهما جميعا من باب الأولى.

يقول الدكتور نور الدين عتر: "إذا اجتمع في الراوي هذان الركنان: العدالة والضبط، فهو حجة يلزم العمل بحديثه، ويطلق عليه "ثقة"؛ وذلك لأنه قد تحقق فيه الاتصاف بالصدق، وتحلى بقوة الحفظ التي تمكنه من استحضار الحديث وتسعفه لأدائه كما سمع، فتحقق أنه أدى الحديث كما سمعه، فصار حجة، وإذا اختل فيه شيء من خصال الثقة، كان مردود الحديث بحسب الاختلال الذي لحقه"[1].

ثالثا: المصطلحات ذات الصلة:

لا يخفى أن مصطلح: "مجمع على ضعفه" يساويه: "أجمعوا على ضعفه"، لكن من المصطلحات ذات الصلة مصطلح: "متفق على ضعفه" ومثله: "اتفقوا على ضعفه" ، و مصطلح: "مجمع على تركه"، ومثله: "أجمعوا على تركه"، ومصطلح: "متفق على تركه"، ومثله: "اتفقوا على تركه"، فهل تساوي هذه المصطلحات أيضا مصطلح: "مجمع على ضعفه"؟

(١) **عتر**: نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، الطبعة الثالثة، (دمشق – سورية، دار الفكر، ١٤٠١هـ –١٩٨١م)، ص٨٠، ٨١.

الحاصل أن هنا مسألتين: وهما: هل الاتفاق على ما ذُكر في حكم الإجماع؟ وهل الترك في معنى الضعف؟

فأما الأولى: فالظاهر من حيث الاصطلاح أنه لا تساوي بين معنى الإجماع ومعنى الاتفاق؛ يقول الكفوي: "والإجماع: اتفاق جميع العلماء، والاتفاق: اتفاق معظمهم وأكثرهم"(١)، وعلى ذلك تكون للإجماع مزية أعلى من الاتفاق يتأتى معها الحكم بالإلزام بما وقع الإجماع عليه، بينما في حالة اتفاق الأكثرين يبقى الخلاف في الراوي –ممن يعتبر خلافه– له قيمته في مسالك النقد والترجيح.

أما من حيث الاستعمال فإنه لا يمكن القطع بجريان الأمر على الاصطلاح فيهما؛ لما يحتمل من وقوع التساهل في التعبير عن القصد بإجراء المعنى اللغوي مجرى الاصطلاحي، فيطلق الاتفاق حيث يراد الإجماع، بل إنه قد وقع ذلك منهم في الراوي الواحد بما يشعر بالتساوي من جهة الاستعمال، فعبد الله بن جعفر –والد علي بن المديني– قال فيه الذهبي مرة: "مجمع على ضعفه"(٢)، ومرة أخرى قال: "متفق على ضعفه"(٣)، وعمرو بن دينار مثلا قال فيه المناوي مرة: "مجمع على ضعفه"(٤)، ومرة أخرى قال: "متفق على ضعفه"(٥).

وأما الثانية: فإن المتروك من الحديث وإن كان نوعا من أنواع الضعيف، إلا أنه ينبغي التفرقة بين إطلاق الضعف وإطلاق الترك عند بيان

---

(١) **الكليات:** ص٤٢.

(٢) **تاريخ الإسلام:** ج٤، ص٦٦٠، ت رقم: ١٤٧.

(٣) **ميزان الاعتدال:** ج٢، ص٤٠١، ت رقم: ٤٢٤٧.

(٤) **فيض القدير:** ج٥، ص٣٨٩.

(٥) **فيض القدير:** ج٢، ص٨٣.

أحوال الرواة، والذي يؤكد ضرورة ذلك كون الراوي الضعيف اصطلاحا في مرتبة أعلى من مرتبة المتروك في مراتب الجرح كما هو معروف.

إلا أنه قد يقع الوصف بالترك مضموما إلى الحكم بالإجماع على الضعف بما يشير إلى التساوي في الإطلاق، أو التنبيه على أن المقصود بالضعف شدته، يقول ابن عبد البر في حسين بن عبد الله بن ضميرة: "متروك الحديث مجمع على ضعفه"(١).

بل قد يأتي الحكم أحيانا بالإجماع على الضعف مع استثناء الترك، ربما خشية الالتباس حين الإطلاق، وللتأكيد على التفرقة بينهما، كما في قول الذهبي في عائذ بن شريح: "مجمع على ضعفه، ولم يترك"(٢).

رابعا: هل حكاية الإجماع مما يسلم بها لكل إمام ناقد؟

والجواب: برغم أنه لا يتجاسر على حكاية الإجماع على ضعف راو من الرواة إلا الأئمة الجماعون المطلعون على أقوال من سبقهم من أئمة النقد في الرواة إلا أنه أحيانا ما يقع السهو أو التوسع في حكاية الإجماع، مما يجعل اللاحق يتعقب السابق، ومن أمثلة تعقب دعوى الإجماع ضمنا أو صراحة:

- نقل الذهبي قول ابن عدي في أحمد بن عبد الجبار العطاردي: "رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى له حديثا منكرا، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم"، ثم نقل بعد ذلك قول الدارقطني: "لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب، واختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب

(١) **ابن عبد البر**: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستذكار، الطبعة الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، ج٢، ص١٨٩.

(٢) **ديوان الضعفاء**: ص٢٠٦، ت رقم: ٢٠٦٥.

الحديث"[١]، ففي قول الدارقطني ما ينقض دعوى الإجماع الذي نقله الذهبي عن ابن عدي، على أن فيما نقله عنه نظر؛ فعبارته في الكامل: "رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه"[٢]، وهذا تخصيص للإجماع، والذي قد يسوغ الخلاف، بخلاف عبارة الذهبي التي تشعر بعمومه عن جميع من تكلم فيه.

- وكذلك تعقب الحافظ ابن حجر الإمامَ الذهبي ومن سبقه في دعوى الإجماع على ضعف يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال في اللسان: "والإجماع الذي ادعاه الذهبي، سبقه إليه ابن عبد البر، ثم عبد الحق، وهو مردود بنقل عثمان الدارمي، عن ابن معين: لا بأس به، وإن نقل عنه معاوية بن صالح: ليس حديثه بذاك، وقال الزبير في كتاب "النسب": كان خيرا، وقال أبو زرعة: يحيى لا بأس به، إنما الشأن في أبيه، وقال أحمد: لا بأس به... إلخ"[٣].
- وكذلك تعقب مغلطاي قول ابن القيسراني في شريك بن عبد الله، قال: "وقال ابن طاهر في كتاب التذكرة: أجمعوا على ضعفه، وليس كما ذكر؛ لأن العجلي ذكره في تاريخه، فقال: كان صدوقا جائز الحديث، صاحب سنة، فلا إجماع إذًا، والله تعالى أعلم"[٤].

---

(١) **ميزان الاعتدال**: ج١، ص١١٢، ت رقم: ٤٤٣.

(٢) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج١، ص٣١٣، ت رقم: ٣٠.

(٣) **لسان الميزان**: ج٨، ص٤٨٤.

(٤) **مغلطاي**: علاء الدين بن قليج، الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجة الإمام، الطبعة الأولى، تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، (الدقهلية – مصر، دار ابن عباس، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م)، ج١، ص٢٥٩.

- وتعقب مغلطاي أيضا ابن الجوزي في حكاية الإجماع على تضعيف عطية بن سعد العوفي، حيث قال: "قال أبو الفرج في كتاب الموضوعات: "ضعفه الجماعة، وفي موضع آخر: أجمعوا على تضعيفه، وفي ذلك نظر لما قدمنا"، يعنى أنه نقل توثيق ابن سعد له، وتحسين الترمذي والطوسي لحديثه(١).

خامسا: مرتبة مصطلح: "مجمع على ضعفه" بين مراتب التجريح:

الذي نص صراحة على هذا الاصطلاح ووضعه موضعه من مراتب الجرح هو الحافظ السخاوي، بل أدرجه في عداد مراتب الجرح عند الذهبي نفسه، يقول: "وأما الذهبي، فالمراتب عنده ست، ولكن فيها بعض مخالفة لما تقدم:

١- فأردؤها: دجال، وضاع، كذاب.

٢- ثم: متهم ليس بثقة ولا مأمون، مجمع على تركه، لا يحل كتابة حديثه، ونحوها.

٣- ثم: هالك، ساقط، مطروح الحديث، متروكه، ذاهبه.

٤- ثم: مجمع على ضعفه، ضعيف جدا، ضعفوه، تالف، واه، ليس بشيء.

٥- ثم: ضعيف، ضعيف الحديث، مضطربه، منكره، ونحوها.

٦- ثم: له مناكير، له ما ينكر، فيه ضعف، ليس بالقوي، ليس بعمدة، ليس بالمتين، ليس بحجة، ليس بذاك، غيره أوثق منه، وتعرف وتنكر، فيه جهالة، ولين، يكتب حديثه، ويعتبر به، ونحوها من العبارات الصادقة

---

(١) **مغلطاي**: علاء الدين بن قليج، الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء، الطبعة الأولى، تحقيق: مازن محمد السرساوي، (دار الأزهر للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م)، ج٣، ص٢٢٩-٢٣٢، ت رقم: ٦١٣.

على من قد يُحتج به، أو يُتردد فيه، أو حديثه حسن غير مرتق إلى الصحيح"[١].

لكني –بعد البحث– لم أقف على الموضع الذي قال فيه الذهبي هذا الكلام بهذا التفصيل، نعم تكلم في مقدمة الميزان عن مراتب الجرح، لكنها فيه خمس مراتب لا ست، والظاهر من المقارنة بين ما ذكره السخاوي وما في الميزان أن السخاوي قسم المرتبة الرابعة عند الذهبي قسمين، فزاد في المراتب واحدة، وزاد في كل ألفاظ، قال في الميزان: "وأردى عبارات الجرح:

١- دجال كذاب، أو وضاع، يضع الحديث.

٢- ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

٣- ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

٤- ثم واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جدا، وضعفوه، ضعيف، وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.

٥- ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه"[٢].

---

(١) **السخاوي**: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، الطبعة الأولى، تحقيق: علي حسين علي، (مصر، مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ج٢، ص١٣١، ١٣٢.

(٢) **ميزان الاعتدال**: ج١، ص٤.

ومهما يكن من أمر نسبة هذا التفصيل إلى الذهبي، فسواء أوقع للسخاوي فيما لم يبلغنا من كلام الذهبي، أو وقع منه على سبيل الاستنباط وإلحاق المسكوت عنه بالمنطوق، وهو بعيد ؛ إلا أنه أفاد إفادتين مهمتين، الأولى: أنه نص صراحة على كون قولهم "مجمع على ضعفه" من ألفاظ التجريح، وفي هذا ما يفيد أنه ليس وصفا سيق لمجرد بيان اتفاق أقوال أئمة النقد على تضعيف من قيل فيه ذلك، الثاني: التفرقة بين "مجمع على ضعفه" و"مجمع على تركه"، فالوصفان وإن اشتركا في أنهما من المراتب التي "لا يحتج بواحد من أهلها، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به"[1]، إلا أنه بتنزيل اللفظين في مرتبتين مختلفتين ما يصرح بعدم تساويهما من جهة الاصطلاح، فضلا عن كون الأولى أخف من الثانية، مع فارق مرتبة بينهما أيضا.

سادسا: على أي نوع من أنواع الحديث الضعيف يتنزل مصطلح: "مجمع على ضعفه"؟

يقول البيقوني في منظوته:

مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهْوَ كَرَدْ[2]

فكلامه هنا صريح في كون حديث المجمع على ضعفه في حال انفراده به من نوع المتروك، وفي هذا بحث؛ فإن الحافظ ابن حجر قال في شرح النخبة: "ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب هو المتروك"[3]، والراوي

---

(١) **فتح المغيث**: ج٢، ص١٢٩.

(٢) **البيقوني**: عمر بن محمد بن فتوح، المنظومة البيقونية، الطبعة الأولى، (دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م). ص١١.

(٣) **ابن حجر**: أحمد بن علي بن محمد، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، الطبعة الثالثة، تحقيق: نور الدين عتر، (دمشق – سوريا، مطبعة الصباح، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) ص٩١.

المتهم بالكذب في درجة المجمع على تركه، فيكون الأولى –على ذلك– التعبير بقوله: "وأجمعوا لتركه"، أو أن المجمع على ضعفه هنا أعم من أن يتنزل على درجة واحدة، بل يشمل المراتب: الثانية والثالثة والرابعة في تقسيم السخاوي الذي نسبه إلى الذهبي، وهو الأقرب، والذي تفيده عبارة شراح البيقونية، يقول: المشاط: "(متروكه) أي تعريف الحديث المتروك (ما) أي حديث (واحد به انفرد) أي انفرد واحد برواية الحديث عن غيره فلم يروه إلا هو، (و)الحال أنهم قد (أجمعوا) أي المحدثون (لضعفه) أي على ضعف راويه؛ لا تهامه بالكذب أو لكونه عرف بالكذب في غير الحديث فلا يؤمن أن يكذب في الحديث أو لتهمته بالفسق أو لغفلته أو لكثرة الوهم"(١).

لكن إذا مشينا على التفريق بين: "المجمع على ضعفه" و "المجمع على تركه"، وكان الثاني من قبيل الحديث المتروك، كما هو ظاهر، فمن أي قبيل يكون الأول؟

الذي يراه الباحث أن أقرب اصطلاح يمكن جعل "المجمع على ضعفه" من قبيله هو "المطروح"، وهو اصطلاح للإمام الذهبي، وقد عرفه بقوله: "ما انحط عن رتبة الضعيف، ويروى في بعض المسانيد الطوال، وفي الأجزاء، بل وفي سنن ابن ماجه، وجامع أبي عيسى، مثل: عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الحارث، عن علي... وأشباه ذلك من المتروكين والهلكى، وبعضهم أفضل من بعض"(٢).

---

(١) **المشاط:** حسن بن محمد، التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، الطبعة الرابعة، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، (بيروت – لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م)، ص١١٥.

(٢) **الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، الموقظة في علم مصطلح الحديث، الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ)، ص٣٤، ٣٥.

والمطروح وإن قال الحافظ ابن حجر إنه "هو المتروك في التحقيق"، كما نقل ذلك عنه السخاوي في شرح الألفية[1]، إلا أن الدكتور نور الدين عتر فرق بينهما فقال: "ولعلك ترى تقارب ما بين النوعين، خلا أن السابق [يعني المتروك] أدنى إلى الموضوع من هذا [أي المطروح]"[2]، والله أعلم.

(١) **فتح المغيث:** ج١، ص٣٣٥.

(٢) **منهج النقد في علوم الحديث:** ص٣٠١.

المبحث الثالث

دراسة تحليلية لأحوال الرواة الذين أطلق عليهم الذهبي وصف: "مجمع على ضعفه" وما في معناه في كتابيه المغني والديوان

أطلق الإمام الذهبي الحكم بالإجماع على ضعف بعض الرواة في كتابيه المغني والضعفاء، وما في معنى ذلك كالاتفاق على الضعف أو الترك، وسأعرض أولا من استعمل معهم هذه الأوصاف، ثم أثني بدراسة أحوالهم إجمالا لتتبين حقيقة مراده من الاستعمال، وإلى أي مدى وافقت الأوصاف أحوال الموصوفين.

القسم الأول: العرض

أولا: من قال فيهم: "مجمع على ضعفه":

١- إبراهيم بن عثمان: ذكره في الديوان، وقال: "أبو شيبة العبسي: مجمع على ضعفه"(١).

٢- أبو بكر الهذلي، سُلمي: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه"(٢).

٣- أبو عاتكة: ذكره في المغني، وقال: "عن أنس، مختلف في اسمه، مجمع على ضعفه(٣).

٤- إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي: ذكره فيهما، قال في المغني: "عن يزيد بن أبي زياد، مجمع على ضعفه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه(٤)، واقتصر في الديوان على حكاية الإجماع(٥).

---

(١) **ديوان الضعفاء:** ص١٨، ت رقم: ٢١١.

(٢) **ديوان الضعفاء:** ص٤٥٣، ت رقم: ٤٨٧٢.

(٣) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٤٧٧، ت رقم: ٧٥٦١.

(٤) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص١٢٧، ت رقم: ٦٢١.

(٥) **ديوان الضعفاء:** ص٣١، ت رقم: ٣٧٢.

٥- أشعث بن بَرَاز الهجيمي: ذكره في المغني، وقال: "عن الحسن، مجمع على ضعفه"(١).

٦- حجاج بن نُصير الفساطيطي: ذكره في الديوان، وقال: "بصري: مجمع على ضعفه"(٢).

٧- الحسن بن علي بن مَحْمِيّ: ذكره في المغني، وقال: "كان بعد الثلاثمائه، عن علي بن المديني، واه، مجمع على ضعفه"(٣).

٨- سعد بن سعيد بن أبي منصور المقبري: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه"(٤).

٩- سعد بن طريف الإسكاف: ذكره في المغني، وقال: "عن أبي وائل. مجمع على ضعفه، واتهمه ابن حبان(٥).

١٠-صالح بن حيان: ذكره في الديوان، وقال: "عن ابن بريدة، وغيره، مجمع على ضعفه"(٦).

١١-عايذ بن شريح: ذكره في الديوان، وقال: "عن أنس، مجمع على ضعفه، ولم يترك"(٧).

١٢-عباد بن كثير الرملي: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه"(٨).

---

(١) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص١٤٧، ت رقم: ٧٥٤.

(٢) **ديوان الضعفاء:** ص٧٤، ت رقم: ٨٥١.

(٣) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص٢٤٢، ت رقم:١٤٣٩.

(٤) **ديوان الضعفاء:** ص١٥٤، ت رقم: ١٥٦٥.

(٥) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص٣٦٨، ت رقم: ٢٣٤٦.

(٦) **ديوان الضعفاء:** ص١٩١، ت رقم: ١٩١٨.

(٧) **ديوان الضعفاء:** ص٢٠٦، ت رقم: ٢٠٦٥.

(٨) **ديوان الضعفاء** ص٢٠٧، ت رقم: ٢٠٨١.

١٣-عبد العزيز بن عمران، أبو ثابت الزهري: ذكره في الديوان، وقال: "مدني، مجمع على ضعفه"(١).

١٤-عبد الله بن زياد بن سمعان المدني: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه وتركه"(٢).

١٥-عبد الله بن شبيب الرَّبَعي: ذكره في الديوان، وقال: "شيخ المَحَامِلي، مجمع على ضعفه"(٣).

١٦-عطية بن سعد العَوْفِي الكوفي: ذكره فيهما، قال في المغني: "تابعي مشهور، مجمع على ضعفه"(٤)، واكتفى في الديوان بحكاية الإجماع (٥).(٥)

١٧-عفير بن معدان: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه، قال أبو حاتم: لا يشتغل به"(٦).

١٨-عكرمة بن إبراهيم الأزدي: ذكره في المغني، وقال: "عن هشام، مجمع على ضعفه"(٧).

١٩-العلاء بن كثير الدمشقي: ذكره فيهما، وقال: "تزيل الكوفة، مجمع على ضعفه"(٨).

---

(١) **ديوان الضعفاء:** ص٢٥٣، ت رقم: ٢٥٦٨.

(٢) **ديوان الضعفاء:** ص٢١٦، ت رقم: ٢١٧٣.

(٣) **ديوان الضعفاء:** ص٢١٨، ت رقم: ٢٢٠٤.

(٤) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص٦١٧، ت رقم: ٤١٣٩.

(٥) **ديوان الضعفاء:** ص٢٧٦، ت رقم: ٢٨٤٣.

(٦) **ديوان الضعفاء:** ص٢٧٧، ت رقم: ٢٨٥١.

(٧) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص١، ت رقم: ٤١٦٤.

(٨) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٥، ت رقم: ٤١٨٨، وديوان الضعفاء، ص٢٨٠، ت ت رقم: ٢٨٨٩.

٢٠-عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه، وقال حماد بن زيد: كذاب"(١).

٢١-الفضل بن عيسى الرقاشي، ابن أخي يزيد الرقاشي: ذكره في المغني، وقال: "عن أنس، مجمع على ضعفه"(٢).

٢٢-محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المفيد: ذكره في المغني، وقال: "محدث مشهور، مجمع على ضعفه، واتهم"(٣).

٢٣-مُطَرِّح بن يزيد، أبو المهلب: ذكره في الديوان، وقال: "مجمع على ضعفه"(٤).

٢٤-يحيى بن مسلم البكاء: ذكره في الديوان، وقال: "تابعي، مجمع على ضعفه"(٥).

٢٥-يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلي: ذكره في المغني، وقال: "عن المقبري، مجمع على ضعفه"(٦).

٢٦-يوسف بن عطية، مولى الأنصار، الصَّفَّار: ذكره في المغني، وقال: "عن قتادة وثابت، مجمع على ضعفه، وقال النسائي: متروك، وقال الفلاس: ما علمت كان يكذب"(٧).

---

(١) **ديوان الضعفاء:** ص٢٨٨، ت رقم: ٣٠٠٠.

(٢) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص١٠٤، ت رقم: ٤٩٣٣.

(٣) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص١٥٦، ت رقم: ٥٢٦٠.

(٤) **ديوان الضعفاء:** ص٣٨٩، ت رقم: ٤١٤٢.

(٥) **ديوان الضعفاء:** ص٤٣٨، ت رقم: ٤٦٨٤.

(٦) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٤٢٣، ت رقم: ١٧٢٣.

(٧) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٤٣٨، ت رقم: ٧٢٤٤.

ثانيا: من قال فيهم: "اتفقوا على ضعفه" أو "متفق على ضعفه":

١- إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي: ذكره في الديوان، وقال: "عن مالك، متفق على ضعفه"(١).

٢- إسماعيل بن مسلم المخزُومي المكي: ذكره في الديوان، وقال: "متفق على ضعفه"(٢).

٣- ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثُّمَالي: ذكره في الديوان، وقال: "متفق على ضعفه"(٣).

٤- ثابت بن موسى الكوفي العابد، ذكره في المغني، وقال: "عن شريك، متفق على ضعفه"(٤).

٥- عبد الله بن جعفر بن نَجِيح، والد علي بن المديني: ذكره في المغني، وقال: "اتفقوا على ضعفه"(٥).

٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي: ذكره في الديوان، وقال: "عن أبيه، اتفقوا على ضعفه"(٦).

ثالثا: من قال فيهم: "اتفقوا على تركه" أو "متفق على تركه":

١- بحر بن كُنيز السقاء: عن التابعين، ذكره في الديوان، وقال: "متفق على تركه"(٧).

٢- نصر بن طريف، أبو جَزء القصاب: ذكره في المغني، وقال: "عن قتادة، اتفقوا على تركه"(٨).

---

(١) **ديوان الضعفاء:** ص٢٦، ت رقم: ٣٢١.

(٢) **ديوان الضعفاء:** ص٣٧، ت رقم: ٤٤٨.

(٣) **ديوان الضعفاء:** ص٥٦، ت رقم: ٦٨٤.

(٤) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص١٨٧، ت رقم: ١٠٤٤.

(٥) **المغني في الضعفاء:** ج١، ص٤٧٦، ت رقم:٣١٢٧.

(٦) **ديوان الضعفاء:** ص٣٦٢، ت رقم: ٣٨٣٤.

(٧) **ديوان الضعفاء:** ص٤٤، ت رقم: ٥٤٦.

(٨) **المغني في الضعفاء:** ج٢، ص٣٥٠، ت رقم: ٦٦١٣.

القسم الثاني: الدراسة

أولا: الغالب على الأحكام التي أطلقها الإمام الذهبي على الرواة في الديوان الإيجاز، والاقتصار فيهم على حكاية الإجماع على الضعف، بينما في المغني ربما قرنها بكلام غيره من الأئمة، وهو قد ألف المغني قبل الميزان كما نص على ذلك في مقدمة الأخير(١)، ويظهر لي –والله أعلم– أنه ألفه أيضا قبل الديوان، لشدة الاختصار والإيجاز في الأخير، خصوصا وأن أكثر الأحكام فيه من عبارته، وذلك لا يتأتى غالبا إلا بعد التمكن ورسوخ الملكة، ومن هنا تظهر مزية الديوان.

ثانيا: أنه لم يكرر الحكم بالإجماع على ضعف الرواة المذكورين في المغني والديوان، إلا في ثلاثة منهم، وهم: إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي، وعطية بن سعد العوفي الكوفي، والعلاء بن كثير الدمشقي، وفي ذلك دلالة على ثبات رأيه فيهم، واستقرار حكمه عليهم.

ثالثا: كرر الحكم بالإجماع على الضعف في أربعة من الرواة المذكورين في الكتابين في الميزان أيضا: وهم: أبو عاتكة(٢)، ومُطرِّح بن يزيد(٣)، ويزيد بن عبد الملك النوفلي(٤)، ويوسف بن عطية الصفار(٥)، وهو وهو ما يدل أيضا على ثبات رأيه فيهم، ولم يزد على هؤلاء الأربعة في الميزان مما لم يذكر هنا سوى اثنين، أحدهما حكم عليه بعبارته، وهو: زياد بـــن

(١) **ميزان الاعتدال:** ج١، ص١.
(٢) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص٥٤٢، ت رقم: ١٠٣٣٩.
(٣) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص١٢٣، ت رقم: ٨٥٨٠.
(٤) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص٤١٤، ت في ترجمة ابنه رقم: ٩٦٥١.
(٥) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص٤٦٨، ت رقم: ٩٨٧٧.

أبـي الجصـاص[١]، والثـاني نقـل الحكـم فيـه عـن ابـن عبـد البـر، وهـو: عبد الكريم بن أبي المخارق[٢]، ومعروف أن الميزان قد بسط فيه القول في الرواة، وتوسع في نقل آراء النقاد فيهم، بخلاف المغني والميزان؛ وهو قد زاد فيهما حكاية الإجماع، بما يشير إلى أن التعبير به جاء كخلاصة دالة على اتفاق آراء النقاد على تضعيف الراوي.

رابعـا: أتـى الـذهبي بوصـف التـرك مقرونـا بحكايـة الإجمـاع علـى الضـعف مـرتين، مـرة بـالنفي، كمـا قـال فـي عايـذ بـن شـريح: "مجمـع علـى ضعفه، ولم يترك"، ومرة بالإثبات، كما قال في عبد الله بن زياد بن سمعان: "مجمـع علـى ضـعفه وتركـه"، وهذا يشير إلـى التفرقـة بين المصـطلحين فـي الاستعمال، إذ لو قصد التساوي لما احتاج إلى ذكر الترك نفيا وإثباتا.

خامسـا: بعـض الـرواة الـذين حكـى الـذهبي الإجمـاع علـى ضـعفهم أو تركهم هو مسبوق فيه، وذلك مثل:

١- حجاج بن نُصير: حكى الإجماع على ضعفه في الديوان، لكن سبقه الدارقطني فقال: "أجمعوا على تركه"[٣].

٢- الحسن بن علي بن مَحْمِي: حكى الإجماع على ضعفه في المغني، لكن سبقه ابن عدي فقال: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه"[٤]، وقد نقله عنه الذهبي في الميزان[٥].

---

(١) **ميزان الاعتدال:** ج٢، ص٨٩، ت رقم: ٢٩٣٨.

(٢) **ميزان الاعتدال:** ج٢، ص٦٤٦، ت رقم: ٥١٧٢.

(٣) **الدارقطني:** علي بن عمر بن أحمد، الضعفاء والمتروكون، الطبعة الأولى، تحقيق: محمـد بـن لطفـي الصـباغ، (بيـروت، دمشـق، المكتـب الإسـلامي، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠هـ)، ص١١٠، ت رقم: ١٧٥.

(٤) **الكامل في ضعفاء الرجال:** ج٣، ص٢٠٥، ت رقم: ٤٧٥.

(٥) **ميزان الاعتدال:** ج١، ص٥٠٦، ت رقم: ١٩٠٣.

٣- عبد الله بن زياد بن سمعان: حكى الإجماع على ضعفه وتركه في الديوان، لكن سبقه ابن الجوزي فقال في التحقيق في أحاديث الخلاف: "أجمعوا على ترك حديثه"(١).

٤- عطية بن سعد العَوْفِي: حكى الإجماع على ضعفه في المغني والديوان، لكن سبقه إلى ذلك ابن الجوزي في الموضوعات: فقال في الموضوعات: في موضع: "اجتمعوا على تضعيفه"، وفي موضع آخر: "ضعفه الكل"(٢).

٥- عمارة بن جوين: قال في الديوان: "مجمع على ضعفه، وقال حماد بن زيد: كذاب"، وسبقه ابن عبد البر فقال: "قال أبو عمر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وقد تحامل بعضهم فنسبه إلى الكذب، روى فيه ذلك عن حماد بن زيد، وكان فيه تشيع، وأهل البصرة يفرطون فيمن يتشيع بين أظهرهم لأنهم عثمانيون"(٣).

---

(١) **ابن الجوزي**: أبو الفرج، التحقيق في أحاديث الخلاف، الطبعة الأولى، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ج١، ص٣٤٨.

(٢) **ابن الجوزي**: جمال الدين عبد الرحمن بن علي، الموضوعات، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة، المكتبة السلفية، ١٣٨٦هـ - ١٣٨٨هـ)، ج١، ٣٨٦ و ج٣، ص١٠٥.

(٣) **ابن عبد البر**: أبو عمر يوسف بن عبد الله، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، (الرياض - المملكة العربية السعودية، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ج٢، ص٩٧٨، ت رقم: ١١٩٤.

٦- يزيد بن عبد الملك النوفلي: حكى الإجماع على ضعفه في المغني، وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر في التمهيد[١]، وكذلك عبد الحق الإشبيلي؛ نقل عنه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام قوله: "لا أعلم أحدا وثقه"[٢].

سادسا: في بعض من حكى الذهبي الإجماع على ضعفهم نظر؛ حيث كان لبعض النقاد فيهم بعض توثيق، يقل أو يكثر، لكن الإجماع على كل حال ينتقض بالقليل، ويثبت وجود الخلاف، كما في:

١- حجاج بن نصير: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويهم"[٣].

٢- عباد بن كثير الرملي: قال علي بن المديني: "ثقة لا بأس به"[٤]، وروى ابن عدي في الكامل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: "ثقة"، وفي رواية أخرى عنه قال: "لا بأس به"، وكذلك روى عن زياد بن الربيع اليحمدي قوله: "ثقة"[٥]، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "قال

---

(١) **ابن عبد البر**: أبو عمر يوسف بن عبد الله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه -ﷺ-، الطبعة الأولى، تحقيق: د. بشار عواد وآخرين، (لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م)، ج١١، ص٤١.

(٢) **ابن القطان**: أبو الحسن علي بن محمد، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، الطبعة الأولى، تحقيق: د الحسين آيت سعيد، (الرياض – السعودية، دار طيبة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ج٣، ص٢٤٨.

(٣) **ابن حبان**: محمد بن حبان بن أحمد، الثقات، الطبعة الأولى، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن – الهند، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م)، ج٨، ص٢٠٢.

(٤) **المديني**: علي بن عبد الله بن جعفر، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، الطبعة الأولى، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ)، ص١٢٦، رقم: ١٥٧.

(٥) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج٥، ص٥٤٣، ت رقم: ١١٦٦.

ابن عمار الموصلي: عباد بن كثير هو مقدسي، وهو صالح، وهو أثبت من عباد بن كثير المكي"[١]، وذكر مغلطاي في إكمال التهذيب أن ابن خلفون ذكره في الثقات وقال: "أرجو أن يكون في الحديث أقوى من عباد البصري"[٢].

٣- عبد الله بن زياد بن سمعان: روى ابن عبد البر بسنده إلى أحمد بن صالح قال: سألت عبد الله بن وهب عن عبد الله بن زياد بن سمعان، فقال: ثقة، فقلت: إن مالكا يقول فيه كذاب، فقال: لا يقبل قول بعضهم في بعض"[٣]، وكذلك أخرج له البخاري مقرونا، قال الحافظ في التهذيب: "روى البخاري في آخر العتق حديثا من رواية ابن وهب، عن مالك، وابن فلان، عن سعيد المقبري، فقال أبو نصر الكلاباذي: ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان"[٤].

٤- عبد الله بن شبيب الربعي: قال مغلطاي في الاكتفاء: " قال مسلمة في كتاب الصلة: لا بأس به"[٥].

---

(١) **ابن شاهين**: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، تاريخ أسماء الثقات، الطبعة الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، (الكويت، الدار السلفية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، ص١٧٠.

(٢) **مغلطاي**: علاء الدين بن قليج، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عثمان، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١١م)، ج٤، ص٢٦٨، ت رقم: ٢٨٧٤.

(٣) **جامع بيان العلم وفضله**: ج٢، ص١١٠١، رقم: ٢١٦٣.

(٤) **ابن حجر**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، تهذيب التهذيب، الطبعة الثانية، تحقيق: مجموعة من الباحثين في رسائل ماجستير كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١هـ، (دبي – الإمارات العربية المتحدة، ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م)، ج٦، ص٦٨٦، ت رقم: ٣٤٨١.

(٥) **الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء**: ج١، ص١٢٩، ت رقم: ٢٤٧.

٥- عطية بن سعد العوفي: قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به"(١)، وسئل يحيى بن معين عن حديثه فقال: "صالح"(٢)، وقال أيضا: "ليس به بأس، قيل: يحتج به؟ قال: ليس به بأس"(٣)، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "ليس به بأس، قاله يحيى"(٤)، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا"(٥).

٦- يحيى بن مسلم البكاء: قال الذهبي نفسه في المغني: "مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه"(٦)، وقال أبو حاتم: "شيخ"(٧)، وقال ابن سعد: سعد: "كان ثقة إن شاء الله"(٨).

---

(١) **ابن سعد**: محمد، الطبقات الكبير، الطبعة الأولى، تحقيق: د. علي محمد عمر، (القاهرة – مصر، مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، ج٨، ص٤٢١، ت رقم: ٣٢٠٢.

(٢) **ابن معين**: أبو زكريا يحيى، التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين- رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، الطبعة الأولى، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (مكة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م)، ج٣، ص٥٠٠، رقم: ٢٤٤٦.

(٣) **ابن معين**: أبو زكريا يحيى، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (دمشق، دار المأمون للتراث)، ص٨٤، رقم: ٢٥٦.

(٤) **تاريخ أسماء الثقات**: ص١٧٢، رقم: ١٠٢٣.

(٥) **تقريب التهذيب**: ص٣٩٣، ت رقم: ٤٦١٦.

(٦) **المغني في الضعفاء**: ج٢، ص٤١٣، ت رقم: ٧٠٥٣.

(٧) **ابن أبي حاتم**: عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، (حيدر آباد الدكن – الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م)، ج٩، ص١٨٧، ت رقم: ٧٧٥.

(٨) **الطبقات الكبير**: ج٩، ص٢٤٤، ت رقم: ٤٠١٣.

٧- يزيد بن عبد الملك النوفلي: حكى الإجماع على ضعفه في المغني، وكذلك في الميزان في ترجمة ابنه يحيى[١]، وتعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان بقوله: "والإجماع الذي ادعاه الذهبي، سبقه إليه ابن عبد البر، ثم عبد الحق، وهو مردود بنقل عثمان الدارمي، عن ابن معين: لا بأس به، وإن نقل عنه معاوية بن صالح: ليس حديثه بذاك"[٢]، وبعد أن حكى في التهذيب إجماع من ذُكر على تضعيفه قال: "وليس ذلك بجيد ممن أطلقه"[٣]، قلت: وقال ابن سعد أيضا: "كان "كان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث"[٤].

سابعا: بعض من حكى الذهبي الإجماع على ضعفهم من الرواة قد يصحح أو يحسن له بعض الأئمة ضمنا، وهذا يخرجهم عن حيز إطلاق الإجماع على تضعيفهم، وأن الإجماع مخصوص بما ثبت من أقوال النقاد فيهم صراحة، وذلك مثل:

١- سعد بن سعيد بن أبي منصور المقبري: خرج له الحاكم في المستدرك من روايته عن أبيه وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[٥]، قال مغلطاي: "خرج الحاكم حديثه في "مستدركه" عن أبيه من غير وساطة أخيه، فلذلك ساغ له تصحيحه، وفيه وفيما يُذكر بعدُ ردٌّ لقول من قال:

---

(١) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص٤١٤، ت رقم: ٩٦٥١.

(٢) **لسان الميزان:** ج٨، ص٤٨٤، ت رقم: ٨٥٣٨.

(٣) **تهذيب التهذيب:** ج١٤، ص٧٦٦، ت رقم: ٨٢٦٤.

(٤) **الطبقات الكبير:** ج٧، ص٥٤٧، ت رقم: ٢١٣٣.

(٥) **المستدرك على الصحيحين:** ج١، ص٦٨٩/ ت رقم: ١٨٧٦.

لا يحدث عن غير أخيه، وكذلك أبو محمد الدارمي في "مسنده" الذي سماه غير واحد صحيحا، منهم الشيخ تقي الدين القشيري"[١].

٢- عبد العزيز بن عمران: خرج له الحاكم في المستدرك وصحح له، لكن تعقبه الذهبي بأنه واه[٢].

٣- عطية بن سعد العوفي: سبق نقل من وثقه، لكن يضاف إلى ذلك ما فيه من توثيق ضمني؛ قال: مغلطاي: "حسن الترمذي والطوسي حديثه عن أبي سعيد الخدري ... وخرج الحاكم حديثه في «مستدركه"[٣]، قلت: أما الترمذي فقد حسن له صراحة[٤]، وأما الطوسي فخرج له في مستخرجه على السنن من روايته عن أبي سعيد ثم قال: "يقال حديث أبي سعيد حسن صحيح"[٥]، وأما الحاكم وإن أخرج له، فقد فقد دل صنيعه على أنه ليس من شرط كتابه في الصحة، فمرة قال:

---

(١) **الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء:** ج٣، ص٢٤٢، ت رقم: ٢٠٤٢.

(٢) **المستدرك على الصحيحين:** ج٢، ص٦٠٢، ح رقم: ٤٠٢٩، وينظر أيضا: ج٣، ص٢٥٨، ح رقم: ٥٠٢٤.

(٣) **الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء:** ج٣، ص٣٣٠، ٢٣٢، ت رقم: ٦١٣.

(٤) **الترمذي:** محمد بن عيسى بن سَوْرة، السنن، الطبعة الثانية، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر وآخرين، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، ج٢، ص٣٤٢، ح رقم: ٤٧٧، و ج٥، ص١٨٩، ح رقم: ٢٩٣٦، و ج٥، ص٣٧٢، ح رقم: ٣٢٤٣.

(٥) **الطوسي:** أبو علي الحسن بن علي، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، الطبعة الأولى، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، (المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥هـ - ١٤٢٥هـ)، ج٣، ص٢٥٥-٢٥٧، رقمي: ٥٩٨، ٥٩٩.

"تفرد به عطية العوفي ولم يحتجا به، ووافقه الذهبي[١]، وأخرج له متابعة وقال: "ليس من شرط هذا الكتاب"[٢]، ومرة قال: "روي في هذا الباب عن عطية العوفي حديث لم أر من إخراجه بدا وقد علوت فيه أيضا"[٣].

٤- عكرمة بن إبراهيم الأزدي: حكى الإجماع على ضعفه في المغني، والحق أن أقوال الأئمة مجمعة على تضعيفه، كما يعرف من ترجمته في الميزان[٤]، لكن صحح له الحاكم في المستدرك، وإن تعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: "عكرمة ضعفوه"[٥].

٥- يحيى البكاء: خرج له الترمذي في السنن، وحسن حديثه[٦].

ثامنا: في بعض من حكى الذهبي الإجماع على ضعفهم من يكتب حديثهم، أو يستشهد بهم، أو يعتبر حديثهم في رأي بعض النقاد، برغم أنه قد سبق بيان أن حكاية الإجماع على الضعف تجعل الراوي في مرتبة من لا يحتج به، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به، وذلك مثل:

١- أبي بكر الهذلي: قال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[٧].

---

(١) **المستدرك على الصحيحين:** ج٢، ص٢٧٠، ح رقم: ٢٩٧٤، وينظر نحو ذلك أيضا في: ج٤، ص٥٨١، ٥٨٢، ح رقم: ٨٦٢١.

(٢) **المستدرك على الصحيحين:** ج٢، ص٢٩٠، ح رقم: ٣٠٤٧.

(٣) **المستدرك على الصحيحين:** ج٤، ص٣٩٢، ح رقم: ٨٠٣٦.

(٤) **ميزان الاعتدال:** ج٣، ص٨٩، ت رقم: ٥٧٠٨.

(٥) **المستدرك على الصحيحين:** ج٢، ص١٧٧، ح رقم: ٢٦٨٨، و ج٤، ص٤٣٠، ح ح رقم: ٨١٧١.

(٦) **سنن الترمذي:** ج٤، ص٦٤٩، ح رقم: ٢٤٧٨.

(٧) **الجرح والتعديل:** ج٤، ص٣١٣، ٣١٤، ت رقم: ١٣٦٥.

٢- إسماعيل بن إبراهيم التيمي: قال الذهبي نفسه في المغني بعد حكاية الإجماع على ضعفه: "قال ابن عدي: يكتب حديثه"، قلت: تمام عبارة ابن عدي: "ولأبي يحيى التيمي هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه"(١)، وأحكام ابن عدي تأتي بعد سبر وتتبع وتنقيب، بل قال الذهبي نفسه في ترجمته من الميزان: "ما علمت أحدا صلحه إلا ابن عدي"(٢)، قلت: قال ابن حبان: "يخطئ حتى خرج من حد الاحتجاج به إذا انفرد"(٣)، فهذا -مع قول ابن عدي- يفيد قبول قبول ما توبع عليه، وخروجه عن حد طرح حديثه إلا فيما انفرد به.

٣- صالح بن حيان: قال العجلي: "جائز الحديث، يكتب حديثه، وليس بالقوي، في عداد الشيوخ"(٤)، وفي كلام الإمام أحمد ما يفيد أنه من الشيوخ، فقد أخرج العقيلي في ترجمته من الضعفاء حديثا في النبيذ من طريقه سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال: "لا يُرى هذا في كتاب إلا خرقته أو حككته، ما أعلم في تحليل النبيذ حديثا صحيحا، اتهموا حديث الشيوخ"(٥)، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث

---

(١) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج١، ص٥٠١، ت رقم: ١٣٠.

(٢) **ميزان الاعتدال**: ج١، ص٢١٣، ت رقم: ٨٢٩.

(٣) **ابن حبان**: محمد بن حبان بن أحمد، المجروحين من المحدثين، الطبعة الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (الرياض – المملكة العربية السعودية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ج١، ص١٢٩، ت رقم: ٣٩.

(٤) **العجلي**: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العليم البستوي، (المدينة المنورة – السعودية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، ج١، ص٤٦٣، ت رقم: ٧٤٦.

(٥) **العقيلي**: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، الضعفاء الكبير، الطبعة الأولى، =

الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات"[١]، وهذا يفيد أن ما توبع عليه فمقبول.

٤- عائذ بن شريح: قال في الديوان: "مجمع على ضعفه، ولم يترك"، والذي يلفت النظر أن الإجماع يفيد اتفاق النقاد أو أكثرهم -على أقل تقدير- على تضعيف الراوي، ومع ذلك فقد قال الذهبي نفسه في ترجمة عائذ في المغني: "لم أر لهم فيه تضعيفا ولا توثيقا إلا قول أبي حاتم: في حديثه ضعف، قلت: وما هو بحجة"[٢]، فمن أين الإجماع؟ ثم إن ابن حبان قال: "كان قليل الحديث، ممن يخطىء على قلته، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فإذا اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسًا"[٣].

٥- عطية بن سعد العوفي: على فرض ترجيح ضعفه فلا ينزل عن درجة من يكتب حديثه، فقد سأل عبد الرحمن ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه"[٤]، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد من شيعة الكوفة"[٥].

=

تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ج٢، ص٢٠٠، ت رقم: ٧٢٥.

(١) **المجروحين من المحدثين**: ج١، ص٤٦٩، ت رقم: ٤٨٦.

(٢) **المغني في الضعفاء**: ج١، ص٤٦٢، ت رقم: ٣٠٢١.

(٣) **المجروحين من المحدثين**: ج٢، ص١٨٧، ت رقم: ٨٣٤.

(٤) **الجرح والتعديل**: ج٦، ص٣٨٣، ت رقم: ٢١٢٥.

(٥) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج٧، ص٨٥، ت رقم: ١٥٣٠.

٦- العلاء بن كثير الدمشقي: فقد حكى الذهبي الإجماع على تضعيفه في المغني والديوان، لكن قال مغلطاي في الاكتفاء: "ذكره الحاكم في الشواهد"(١).

٧- عمارة بن جوين: حكى الإجماع على ضعفه في الديوان، وهو وإن كثرت أقوال النقاد في تضعيفه، كما في الميزان(٢)، فقد قال ابن عدي: "وأبو هارون العبدي له أحاديث صالحة، عن أبي سعيد الخدري وغيره، وقد حدث عنه عبد الله بن عون بغير حديث، والحمادان وهشيم وشريك، وعبد الوارث والثوري وغيرهم من ثقات الناس، وقد حدث أبو هارون عن أبي سعيد بحديث المعراج بطوله، وقد حدث عنه الثوري بحديث المعراج، ولم يذكر عنه شيئا من التشيع والغلو فيه، وقد كتب الناس حديثه"(٣)، وقال الدارقطني: "يصلح أن يعتبر به، بما يرويه عنه الثوري والحمادان"(٤).

٨- يزيد بن عبد الملك النوفلي: قال ابن حبان في المجروحين: " كان ممن ساء حفظه، حتى كان يروي المقلوبات، ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأسًا"(٥).

---

(١) **الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء:** ج٣، ص٣٥٩، ت رقم: ٧١٥.

(٢) **ميزان الاعتدال:** ج٣، ص١٧٣، ١٧٤، ت رقم: ٦٠١٨.

(٣) **الكامل في ضعفاء الرجال:** ج٦، ص١٤٩، ت رقم: ١٢٥٦.

(٤) **الضعفاء والمتروكون:** ص١٨٥، ت رقم: ٣٨٢.

(٥) **المجروحين من المحدثين:** ج٢، ص٤٥٣، ت رقم: ١١٧٧.

تاسعا: في حكاية الإجماع على ضعف بعض الرواة بإطلاق نظر؛ وذلك من جهة أن الضعف ربما يكون مقيدا غير مطلق، كأن يكون مخصوصا بضعفهم في بعض الرواة دون بعض، أو في جملة من مروياتهم دون جميعها، أو أن الضعف الذي لحقهم إنما هو من روايتهم عن الضعفاء أو نحو ذلك، وذلك مثل:

١- حجاج بن نُصير الفساطيطي: فقد روى ابن عدي عن ابن معين قوله فيه: "كان شيخا صدوقا، ولكنهم أخذوا عليه شيئا من حديث شعبة، يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة"، ثم روى له ابن عدي عدة أحاديث عن شعبة وغيره مما وقع فيه الوهم منه، ثم قال: "ولحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه، ولا أعلم له شيئا منكرا غير ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح"(١).

٢- سعد بن سعيد بن أبي منصور المقبري: قال فيه أبو حاتم -وهو من المتشددين-: "هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث، ولا يحدث عن غيره، فلا أدري منه أو من أخيه"(٢)، بل في كلام الذهبي نفسه ما يؤكد أن البلية من أخيه لا منه، فقد نقل قول ابن عدي فيه: "ولم أر للمتقدمين في سعد كلاما، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، ثم قال: "لأن الكل عن أخيه عبد الله، وعبد الله ساقط بمرة"، بل ونقل كلام أبي حاتم السابق فيه، لكن على الجزم لا على التردد فقال: "قال أبو حاتم: مستقيم في نفسه، وبليته من أخيه"(٣)، وبرغم تصرفه في عبارته إلا أن هذا مصير

(١) **ميزان الاعتدال:** ج٢، ص٥٣١-٥٣٤، ت رقم: ٤٠٩.

(٢) **الجرح والتعديل:** ج٤، ص٨٥، ت رقم: ٣٧١.

(٣) **ميزان الاعتدال:** ج٢، ص١٢٠، ت رقم: ٣١١٠.

منه إلى أن الضعف اللاحق به إنما هو من جهة روايته عن أخيه لا من جهته هو.

٣- مُطَرِّح بن يزيد: حكى الإجماع على ضعفه في الديوان، وهو ضعيف عند الجماعة، لكن لابن حبان فيه كلام نفيس طويل، تعقب به قول يحيى بن معين فيه: "ليس بشيء"، وحاصله أن مطرح لا يحتج به لكونه لا يروي إلا عن عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد، وكلاهما ضعيف، لا أنه مجروح في نفسه؛ إذ لا يتهيأ الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء، ولم تكن له رواية عن الثقات نتمكن معها من سبر مروياته(١).

عاشرا: بعض من حكى فيهم الذهبي الإجماع على ضعفهم، قيل فيهم ما هو أشد من ذلك، بما يشير إلى أن اختيار الذهبي الوصف بالضعف دليل توسطه في الأحكام واعتداله في النقد، وذلك مثل:

١- أبي عاتكة: قال الذهبي نفسه في ترجمته في الكنى من ميزان الاعتدال: "ذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث"(٢)، لكن قال الحافظ في التقريب: "ضعيف وبالغ السليماني فيه"(٣).

٢- سعد بن طريف الإسكاف: حكى الذهبي الإجماع على ضعفه في المغني ثم قال: "واتهمه ابن حبان"، قلت: صرح بكونه وضاعا في

(١) **المجروحين من المحدثين:** ج٢، ص٣٦٥، ٣٦٦، ت رقم: ١٠٦٤.

(٢) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص٥٤٢، ت رقم: ١٠٣٣٩.

(٣) **ابن حجر:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عوامة، (سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، ص٦٥٣، ت رقم: ٨١٩٣.

المجروحين فقال: "كان يضع الحديث على الفور"[١]، ونقله الذهبي في الميزان[٢]، وممن صرح أيضا بذلك ابن الجوزي في الموضوعات، قال: "كان الإسكاف وضاعا للحديث بلا شك"[٣]، وصرح بذلك أيضا الفتني في قانون الموضوعات، قال: "كذاب وضاع، كان يضع الحديث على الفور، وضرب المعلم ابنه فوضع حديث: معلمو صبيانكم شراركم"[٤].

٣- عبد الله بن زياد بن سمعان: روى ابن أبي حاتم عن أحمد بن صالح قوله: "أظن ابن سمعان كان يضع للناس يعني الحديث"، وروى عن جماعة تكذيبه، كمالك وابن إسحاق وإبراهيم بن سعد[٥].

حادي عشر: بعض من حكى الذهبي الاتفاق على ضعفهم وثقهم بعض الأئمة النقاد صراحة أو ضمنا، وذلك مثل:

١- إسحاق بن إبراهيم الحنيني: قال ابن أبي حاتم: "سئل أبو زرعة عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني فقال: صالح"[٦]، لكن قال ابن حجر في التهذيب: "يعني في دينه، لا في حديثه"[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) **المجروحين من المحدثين**: ج١، ص٤٥٣، ت رقم: ٤٦١.

(٢) **ميزان الاعتدال**: ج٢، ص١٢٣، ت رقم: ٣١١٨.

(٣) **الموضوعات**: ج٣، ص٤٦.

(٤) **الفتني**: محمد طاهر، قانون الموضوعات والضعفاء، (مطبوع بذيل تذكرة الموضوعات)، الطبعة الثانية، (بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩هـ)، ص٢٥٨.

(٥) **الجرح والتعديل**: ج٥، ص٦٠-٦٢، ت رقم: ٢٧٩.

(٦) **الجرح والتعديل**: ج٢، ص٢٠٨، ت رقم: ٧٠٨.

(٧) **تهذيب التهذيب**: ج١، ص٥٩١، ت رقم: ٣٦٨.

الثقات، وقال: "كان ممن يخطئ"[١]، وخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه، لكن تعقبه الذهبي بقوله: "إسحاق هالك"[٢].

٢- ثابت بن أبي صفية: أبو حمزة الثُمالي، خرج له الترمذي في سننه، وقال عقب حديث هو في إسناده إنه سأل البخاري عنه فقال: "أحمد بن حنبل تكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث"[٣]، وكذلك خرج له الحاكم في المستدرك، وصحح له، قال في بعض المواضع عقب حديث هو في إسناده: "هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإن أبا حمزة الثُمالي لم ينقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط"[٤]، وتعقبه الذهبي في بعضها، فقال: "اسم أبي أبي حمزة ثابت وهو واه بمرة"[٥].

٣- ثابت بن موسى الكوفي العابد: قال في المغني: "متفق على ضعفه"، بينما قال في الميزان بعد ذكر من ضعفوه: "وقال مطين: ثقة"[٦]، وكذا ذكره الحافظ في التهذيب[٧].

٤- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي: حكى الاتفاق على ضعفه في الديوان، ومع ذلك قال في المغني: "قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة:

---

(١) **الثقات:** ج٨، ص١١٥.

(٢) **المستدرك على الصحيحين:** ج٤، ص٢٤٧، ح رقم: ٧٥٢٦.

(٣) **سنن الترمذي:** ج٤، ص٢٧٩، ح رقم: ١٨٤١.

(٤) **المستدرك على الصحيحين:** ج٢، ص٥٦٥، ت رقم: ٣٩١٧.

(٥) **المستدرك على الصحيحين:** ج٢، ص٥١٦، ح رقم: ٣٧٧١.

(٦) **ميزان الاعتدال:** ج١، ص٣٦٨، ت رقم: ١٣٧٥.

(٧) **تهذيب التهذيب:** ج٢، ص٤٤٧، ت رقم: ٨٨٢.

لا بأس به"[١]، وروى ذلك أيضا ابن أبي حاتم عنهما، وسأل أباه عنه فقال: "شيخ"[٢].

ثاني عشر: بعض من حكى الذهبي الاتفاق على تضعيفهم –مع التسليم بضعفهم– يكتب حديثهم، وذلك مثل:

١– إسحاق بن إبراهيم الحنيني: قال ابن عدي: "الحنيني مع ضعفه يكتب حديثه"[٣].

٢– إسماعيل بن مسلم المكي: قال ابن سعد: "كان له رأي وفتوى وبصر وحفظ للحديث ... كنت أكتب عليه لنباهته عند النّاس لما كان شهر به من الفتوى"[٤]، وقال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز الحجاز والبصرة والكوفة، إلا أنه ممن يكتب حديثه"[٥].

٣– عبد الله بن جعفر بن نجيح: قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول – وسألته عن عبد الله بن جعفر المديني – فقال: منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به، كان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون علي يعق أباه لا يحدث عنه، فلما كان بأخرة حدث عنه"[٦]، وقال ابن عدي: " ولعبد الله بن جعفر من الحديث غير ما ذكرت صدر صالح، وعامة حديثه

(١) **المغني في الضعفاء**: ج٢، ص٢٢٩، ت رقم: ٥٧٣٢.

(٢) **الجرح والتعديل**: ج٧، ص٣١٢، ت رقم: ١٦٩٦.

(٣) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج١، ص٥٥٥، ت رقم: ١٧١.

(٤) **الطبقات الكبير**: ج٩، ص٢٧٤، ت رقم: ٤٠٨٦، بتصرف يسير.

(٥) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج١، ص٤٦٢، ت رقم: ١٢٠.

(٦) **الجرح والتعديل**: ج٥، ص٢٣، ت رقم: ١٠٢.

عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه"[١].

ثالث عشر: الاقتضاب الشديد في ذكر الأسماء في الكتابين قد يوقع في الحيرة، لاسيما في المتفق والمفترق، ويزداد الأمر صعوبة إذا كان البعض ثقة، والآخر ضعيفا، مما يجعل أمر التمييز ضروريا للنظر في الحكم، من ذلك: إسماعيل بن مسلم المخزومي المكي، قال في الديوان: "متفق على ضعفه"، والواقع أن الذهبي قد فرق في الميزان بين إسماعيل بن مسلم المكي، وإسماعيل بن مسلم المخزومي، فالأول نسبه فقال: "البصري، ثم المكي المجاور، أبو إسحاق"، ثم نقل من أقوال النقاد ما يصرح بضعفه[٢]، أما الثاني فنسبه فقال: "المخزومي" ولم يزد، ثم قال فيه: "صدوق مُقِل... وثقه ابن معين"[٣]، وكذلك فرق بينهما في المغني[٤]، ثم إنه في تذهيب التهذيب صرح بكون الثاني مكيا فقال: "إسماعيل بن مسلم المخزومي، مولاهم المكي" ثم ذكر ما فيه من توثيق"[٥]، وعلى ذلك فهما اثنان: مكي، ومكي مخزومي، والذي قصد الذهبي في الديوان الاتفاق على ضعفه هو المكي، وإضافة المخزومي إليه هنا ربما وقعت على سبيل الوهم، وربما حصل التداخل بينه وبين المخزومي، أو أنه مخزومي أيضا، ففي

---

(١) **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج٥، ص٢٩٧، ت رقم: ٩٩٧.

(٢) **ميزان الاعتدال**: ج١، ص٢٤٨-٢٥٠، ت رقم: ٩٤٥.

(٣) **ميزان الاعتدال**: ج١، ص٢٤٨-٢٥٠، ت رقم: ٩٤٨.

(٤) **المغني في الضعفاء**: ج١، ص١٤٢، ت رقمي: ٧١٦، ٧١٨.

(٥) **الذهبي**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تذهيب تهذيب الكمال الكمال في أسماء الرجال، الطبعة الأولى، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ج١، ص٣٨٢، ت رقم: ٤٨٦.

تاريخ ابن معين: "إسماعيل بن مسلم المخزومي، أصله بصري، وكان بمكة وهو ضعيف الحديث"(١)، وقال في الآخر: "إسماعيل بن مسلم المخزومي، مكي ثقة، يروى عنه وكيع"(٢)، والله أعلم.

رابع عشر: قد يدل البحث على تساوى الوصف بالاتفاق على تضعيف بعض الرواة مع الوصف بالإجماع عليه، كما استعمل الذهبي ذلك في عبد الله بن جعفر بن نجيح قال في المغني: "اتفقوا على ضعفه"، وقال نحو ذلك في الميزان(٣)، ثم قال في التاريخ : "مجمع على ضعفه"(٤).

خامس عشر: قد يدل البحث على أن حكاية الاتفاق على الترك هو قول الأكثرين، وأنه ليس بمعنى الإجماع، كما في بحر بن كنيز، فقد حكى الذهبي في الديوان الاتفاق على تركه، لكن قال أبو الحسن الكوفي: "لا بأس به"(٥)، وخرج له الحاكم في المستدرك، لكن تعقبه الذهبي بقوله: "بحر السقاء: هالك"(٦).

سادس عشر: قد يدل البحث على أن الوصف بالاتفاق على الترك يأتي أحيانا بمعنى الإجماع عليه، وقد يدل أيضا على أن الوصف بالترك قد يستعمل في موضع الوصف بالضعف، حيث يعدل الناقد عن الأخير قصدا للدلالة على شدة الضعف، كما في نصر بن طريف القصاب، فقد حكى الذهبي في المغني الاتفاق على تركه، وقد سبقه إلى ذلك بعض النقاد فحكوا

---

(١) **التاريخ عن أبي زكريا**: ج٤، ص٩٢، رقم: ٣٣١٢.

(٢) **التاريخ عن أبي زكريا**: ج٣، ص١١٠، رقم: ٤٦٢.

(٣) **ميزان الاعتدال**: ج٢، ص٤٠١، ت رقم: ٤٢٤٧.

(٤) **تاريخ الإسلام**: ج٤، ص٦٦٠، ت رقم: ١٤٧.

(٥) **إكمال تهذيب الكمال**: ج١، ص٥٠١، ت رقم: ٦٧٩.

(٦) **المستدرك على الصحيحين**: ج٢، ص٣٢٨، ت رقم: ٣١٧١.

الإجماع على ضعفه، ففي ترجمته من الكامل لابن عدي قال: " قال عمرو بن علي: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عن قوم من البصريين، منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف، وكان أميا لا يكتب، وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث، ثم مرض فرجع عنها، ثم صح فعاد إليها"، ثم قال في آخر ترجمته: "ولأبي جزي غير ما ذكرت من الحديث من المناكير وغيره، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات، إلا أن الغالب على رواياته أنه يروى ما ليس محفوظا، وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه"[١]، وربما الذي دعا الإمام الذهبي إلى ادعاء الإجماع على ترك نصر بعض ما قيل فيه من تجريح شديد، من ذلك ما رواه ابن عدي في ترجمته عن يحيى بن معين قال: "ومن المعروفين بالكذب وبوضع الحديث: أبو جزى نصر بن طريف"، وقد ذكر الذهبي قول يحيى هذا في الميزان[٢]، والله أعلم.

(١) **الكامل في ضعفاء الرجال:** ج٨، ص٢٧٤-٢٨٢، ت رقم: ١٩٧٠.

(٢) **ميزان الاعتدال:** ج٤، ص٢٥١، ٢٥٣، ت رقم: ٩٠٣٤.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث:

أولا: مفهوم الإجماع على ضعف بعض الرواة لم يسبق التأصيل له في علم الجرح والتعديل، والاتكاء في فهم دلالته راجع إلى معناه اللغوي والاصطلاح الشرعي العام.

ثانيا: الإمام الذهبي مسبوق في استعمال هذا الوصف، كما استعمله الأئمة أيضا من بعده، لكنه أكثر منه؛ لسعة نظره في الرواة وتمكنه من إطلاق الأحكام النقدية عليهم.

ثالثا: مصطلح "مجمع على ضعفه" من جهة التنظير يُعَد في مراتب التجريح التي لا يحتج بأصحابها ولا يستشهد بهم ولا يعتبر بمروياتهم، لكنه من جهة الواقع قد يطلق على بعض من يكتب حديثهم للاعتبار.

رابعا: برغم ما يشير إليه المصطلح من إطباق النقاد على تضعيف الراوي الذي قيل فيه، إلا أن حكاية الإجماع في بعض الرواة منتقضة بوجود بعض التوثيق فيهم.

خامسا: قد تأتي حكاية الاتفاق على الضعف بمعنى الإجماع عليه، كما يقصد بالضعف أحيانا شدته بما يساوي الترك، والعكس، ويعرف كل ذلك باستقراء أحوال الرواة الموصوفين بهذه الأوصاف.

والحمد لله تعالى أولا وآخرا، وصلى الله على معلم الناس الخير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كشاف المصادر والمراجع

١. إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. الطبعة الأولى. تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود الجزائري. (مكة المكرمة. مكتبة ابن حجر للنشر والتوزيع. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث. الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم. ٣ أجزاء. الطبعة الأولى. د. محمد سعيد عمر إدريس. (الرياض. مكتبة الرشد. ١٤٠٩هـ).

٣. الاستذكار. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. ٩ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: سالم محمد عطا. محمد علي معوض. (بيروت. دار الكتب العلمية. ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م).

٤. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. ٣ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة. (الرياض - المملكة العربية السعودية. دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٥. الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجة الإمام. مغلطاي، علاء الدين بن قليج. ٥ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. (الدقهلية - مصر. دار ابن عباس. ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م).

٦. الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء. مغلطاي، علاء الدين بن قليج. ٣ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: مازن محمد السرساوي. (دار الأزهر للنشر والتوزيع. ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م).

٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي، علاء الدين بن قليج. ٦ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد عثمان. (بيروت - لبنان. دار الكتب العلمية. ٢٠١١م).

٨. الأنساب. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي. الأولى. ١٣ جزءا. الطبعة الأولى. بتحقيق جماعة من المحققين. (حيدر آباد الدكن - الهند. (١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م) - (١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م).

٩. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. جزآن. (بيروت. دار المعرفة).
١٠. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد. ٦ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: د الحسين آيت سعيد. (الرياض – السعودية. دار طيبة. ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).
١١. تاريخ أسماء الثقات. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان. الطبعة الأولى. تحقيق: صبحي السامرائي. (الكويت. الدار السلفية. ١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م).
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. ١٧ جزءا. الطبعة الأولى. تحقيق: د. بشار عوّاد معروف. (بيروت. دار الغرب الإسلامي. ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).
١٣. التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين – (رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه). ابن معين، أبو زكريا يحيى. ٤ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (مكة. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. ١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م).
١٤. التحقيق في أحاديث الخلاف. ابن الجوزي، أبو الفرج. جزآن. الطبعة الأولى. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني. (بيروت. دار الكتب العلمية. ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).
١٥. تذكرة الحفاظ. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي. الطبعة الأولى. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الرياض. دار الصميعي للنشر والتوزيع. ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).
١٦. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. الطبعة الأولى. ١١ جزءا. تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين. (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).
١٧. الترغيب والترهيب. المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله. ٤ أجزاء. الطبعة الثالثة. تحقيق: مصطفى محمد عمارة. (بيروت. دار إحياء التراث العربي. ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م).
١٨. تقريب التهذيب. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد عوامة. (سوريا. دار الرشيد. ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م).

١٩. التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث. المشاط، حسن بن محمد. الطبعة الرابعة. تحقيق: فواز أحمد زمرلي. (بيروت – لبنان. دار الكتاب العربي. ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م).
٢٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه –ﷺ. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. ١٧ جزءا. الطبعة الأولى. تحقيق: د. بشار عواد وآخرين. (لندن. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. ١٤٣٩هـ – ٢٠١٧م).
٢١. تهذيب التهذيب. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. ١٥ جزءا. الطبعة الثانية. تحقيق: مجموعة من الباحثين في رسائل ماجستير كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ١٤٣١هـ. (دبي – الإمارات العربية المتحدة. ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م).
٢٢. الثقات. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد. ٩ أجزاء. الطبعة الأولى. تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية. (حيدر آباد الدكن – الهند. ١٣٩٣هـ. ١٩٧٣م).
٢٣. جامع بيان العلم وفضله. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. جزآن. الطبعة الأولى. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. (السعودية. دار ابن الجوزي. ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).
٢٤. الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. ٩ أجزاء. الطبعة الأولى. (حيدر آباد الدكن – الهند. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م).
٢٥. الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. ٨ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة. بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال. (القاهرة – مصر. الروضة للنشر والتوزيع. ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م).
٢٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. ٦ أجزاء. الطبعة الثانية. تحقيق جماعة من المحققين. (حيدر آباد الدكن – الهند. دائرة المعارف العثمانية).

٢٧. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. الطبعة الثانية. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. (مكة. مكتبة النهضة الحديثة. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).
٢٨. الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام. معروف، بشار عواد. الطبعة الأولى. (بيروت. دار الغرب الإسلامي. ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م).
٢٩. الرد الوافر. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد. الطبعة الأولى. تحقيق: زهير الشاويش. (بيروت. المكتب الإسلامي. ١٣٩٣هـ).
٣٠. الزيادات على الموضوعات. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. جزآن. الطبعة الأولى. تحقيق: رامز خالد حاج حسن. (الرياض - المملكة العربية السعودية. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٣١. السنن. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة. ٥ أجزاء. الطبعة الثانية. تحقيق: الشيخ أحمد شاكر وآخرين. (مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
٣٢. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. المديني، علي بن عبد الله بن جعفر. الطبعة الأولى. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. (الرياض. مكتبة المعارف. ١٤٠٤هـ).
٣٣. سير أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين. محمد بن أحمد بن عثمان. ٢٥ جزءا. الطبعة الثالثة. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. (مؤسسة الرسالة. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
٣٤. الضعفاء الكبير. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى. ٤ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. (بيروت. دار الكتب العلمية. ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٣٥. الضعفاء والمتروكون. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ. (بيروت. دمشق. المكتب الإسلامي. ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠هـ).
٣٦. طبقات الحفاظ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الطبعة الأولى. (بيروت. دار الكتب العلمية. ١٤٠٣هـ).

٣٧. طبقات الشافعية الكبرى. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. ١٠ أجزاء. الطبعة الثانية. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو. (هجر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤١٣هـ).
٣٨. الطبقات الكبير. ابن سعد، محمد. ١١ جزءا. الطبعة الأولى. تحقيق: د. علي محمد عمر. (القاهرة – مصر. مكتبة الخانجي. ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م).
٣٩. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. ٤ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: علي حسين علي. (مصر. مكتبة السنة. ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).
٤٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين. ٦ أجزاء. الطبعة الأولى. (مصر. المكتبة التجارية الكبرى. ١٣٥٦هـ).
٤١. قانون الموضوعات والضعفاء. الفتني، محمد طاهر. (مطبوع بذيل تذكرة الموضوعات). الطبعة الثانية. (بيروت. لبنان. دار إحياء التراث العربي. ١٣٩٩هـ).
٤٢. الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني. ٩ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين. (بيروت – لبنان. دار الكتب العلمية. ١٤١٨هـ. ١٩٩٧م).
٤٣. كتاب التعريفات. الجرجاني، علي بن محمد بن علي. الطبعة الأولى. بتحقيق جماعة من العلماء. (بيروت – لبنان. دار الكتب العلمية. ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م).
٤٤. الكليات. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي. تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري. (بيروت. مؤسسة الرسالة).
٤٥. لسان الميزان. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد. ١٠ أجزاء. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (بيروت. دار البشائر الإسلامية. ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).
٤٦. المجروحين من المحدثين. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد. جزآن. الطبعة الأولى. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (الرياض – المملكة العربية السعودية. دار الصميعي للنشر والتوزيع. ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).
٤٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر. ١٠ أجزاء. تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة. مكتبة القدسي. ١٤١٤هـ. ١٩٩٤م).

٤٨. مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي. الطوسي، أبو علي الحسن بن علي. ٧ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. (المدينة المنورة. مكتبة الغرباء الأثرية. ١٤١٥هـ – ١٤٢٥هـ).
٤٩. المستدرك على الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. ٤ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (بيروت. دار الكتب العلمية. ١٤١١هـ. ١٩٩٠م).
٥٠. معجم الشيوخ (المعجم الكبير). الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. جزآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. (الطائف – المملكة العربية السعودية. مكتبة الصديق. ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م).
٥١. المعجم المختص بالمحدثين. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. (الطائف. مكتبة الصديق. ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
٥٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح. جزآن. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. (المدينة المنورة – السعودية. ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م).
٥٣. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. الطبعة الأولى. (بيروت – لبنان. دار ابن حزم. ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).
٥٤. المغني في الضعفاء. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. جزآن. تحقيق: د. نور الدين عتر. (قطر. إدارة إحياء التراث الإسلامي. ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).
٥٥. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد عثمان الخشت. (بيروت. دار الكتاب العربي. ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).
٥٦. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان). ابن معين، أبو زكريا يحيى. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (دمشق. دار المأمون للتراث).
٥٧. المنظومة البيقونية. البيقوني، عمر بن محمد بن فتوح. الطبعة الأولى. (دار المغني للنشر والتوزيع. ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).

٥٨. منهج النقد في علوم الحديث. عتر، نور الدين. الطبعة الثالثة. (دمشق – سورية. دار الفكر. ١٤٠١هـ –١٩٨١م).
٥٩. الموضوعات. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي. ٣ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. (المدينة. المكتبة السلفية. ١٣٨٦هـ – ١٣٨٨هـ).
٦٠. الموقظة في علم مصطلح الحديث. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. الطبعة الثانية. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (حلب. مكتب المطبوعات الإسلامية. ١٤١٢هـ).
٦١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. ٤ أجزاء. الطبعة الأولى. تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت – لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر. ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م).
٦٢. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد. الطبعة الثالثة. تحقيق: نور الدين عتر. (دمشق – سوريا. مطبعة الصباح. ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).
٦٣. الوافي بالوفيات. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. ٢٩ جزءا. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (بيروت. دار إحياء التراث. ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).

kashaf almasadir walmarajie

1. 'iikhbar 'ahl alrusukh fi alfiqh waltahdith bimiqdar almansukh min alhadithi. aibn aljuzi, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eulay. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: 'abi eabd alrahman mahmud aljazayiriu. (makat almukaramatu. maktabat aibn hajar lilnashr waltawzie. 1408h - 1988mu).
2. al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi. alkhalili, 'abu yaelaa khalil bin eabd allah bin 'ahmad bin 'iibrahim. 3 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. du. muhamad saeid eumar 'iidris. (alriyad. maktabat alrishdi. 1409h).
3. alaistidhkari. aibn eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad. 9 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: salim muhamad eataa. muhamad eali mueawad. (birut. dar alkutub aleilmiati. 1421hi. 2000mu).
4. alaistighna' fi maerifat almashhurin min hamlat aleilm bialkunaa. aibn eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allah bin muhamad. 3 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd allah marhul alsawalimati. (alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiatu. dar abn taymiat lilnashr waltawzie wal'iielami. 1405h - 1985mu).
5. al'iielam bisanatih ealayh alsalam sharh sunan aibn majat al'iimam. mughaltayi, eala' aldiyn bin qalija. 5 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: 'abi eabd allah 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayni. (aldaqahliat - masr. dar abn eabaas. 1427h - 2007ma).
6. alaiktifa' fi tanqih kitab aldueafa'i. mughaltayi, eala' aldiyn bin qalij. 3 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: mazin muhamad alsarsawi. (dar al'azhar lilnashr waltawziei. 1430hi. 2009mu).
7. 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal. mughaltayi, eala' aldiyn bin qalij. 6 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: muhamad euthman. (bayrut - lubnanu. dar alkutub aleilmiati. 2011mu).
8. al'ansab. alsimeani, 'abu saed eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi. al'uwlaa. 13 juz'a. altabeat al'uwlaa. bitahqiq jamaeat min almuhaqiqina. (haydar abad aldukn - alhindi. (1382h = 1962m) - (1402hi= 1982mi).
9. albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabiei. alshuwkani, muhamad bin ealii bin muhamadi. jzan. (birut. dar almaerifati).
10. byan alwahm wal'iiham fi kitab al'ahkami. aibn alqataan, 'abu alhasan eali bin muhamad. 6 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: d alhusayn ayat saeid. (alriyad - alsueudiatu. dar tibti. 1417h - 1997mu).
11. tarikh 'asma' althaqati. aibn shahin, 'abu hafs eumar bin 'ahmad bin euthman. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: subhi alsaamaraayiy. (alkuayt. aldaar alsalafiatu. 1404hi. 1984ma).

12. tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman. 17 juz'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: du. bashaar ewwad maerufi. (birut. dar algharb al'iislami. 1424h - 2003mu).
13. altaarikh ean 'abi zakariaa yahyaa bin mueayn - (riwayat 'abi alfadl aleabaas bin muhamad bin hatim aldawrii eanha). aibn muein, 'abu zakariaa yahyaa. 4 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif. (mka. markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii. 1399hi. 1979mu).
14. altahqiq fi 'ahadith alkhilafi. abn aljuzi, 'abu alfaraju. jzan. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: musead eabd alhamid muhamad alsaedani. (birut. dar alkutub aleilmiati. 1415h - 1994mi).
15. tadhkirat alhafazi. aibn alqaysarani, 'abu alfadl muhamad bin tahir bin eulay. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi. alrayad. dar alsamieii lilnashr waltawzie. 1415h - 1994mu).
16. tadhhib tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman. altabeat al'uwlaa. 11 juz'a. tahqiqi: ghanim eabaas ghunim - majdi alsayid 'amin. (alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri. 1425h - 2004mi).
17. altarghib waltarhibi. almundhiri, zaki aldiyn 'abu muhamad eabd aleazim bin eabd alqawii bin eabd allah. 4 'ajza'a. altabeat althaalithati. tahqiqu: mustafaa muhamad eimara. (birut. dar 'iihya' alturath alearabii. 1388h - 1968mu).
18. taqrib altahdhibi. abn hajar, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: muhamad eawaama. (surya. dar alrashid. 1406h. 1986ma).
19. altaqrirat alsuniyat sharh almanzumat albyquniat fi mustalah alhadithi. almashati, hasan bin muhamad. altabeat alraabieata. tahqiqu: fawaz 'ahmad zamrli. (bayrut - lubnanu. dar alkitaab alearabii. 1417h - 1996m).
20. altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanid fi hadith rasul alllah -salaa alllah ealayh wasalama. aibn eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allah bin muhamad. 17 juz'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: du. bashaar eawad wakhrin. (landan. muasasat alfurqan lilturath al'iislamii. 1439h - 2017mi).
21. tahadhib altahdhibi. abn hajar, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad. 15 juz'a. altabeat althaaniati. tahqiqu: majmueat min albahithin fi rasayil majistir kuliyat alhadith alsharif bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati. 1431h. (dabi - al'iimarat alearabiat almutahidati. 1443h - 2021ma).
22. althiqati. aibn hiban, muhamad bin hibaan bin 'ahmad. 9 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. taht muraqabati: du. muhamad eabd almueid

khan, mudir dayirat almaearif aleuthmaniati. (haydar abad aldukn - alhindi. 1393hi. 1973m).
23. jamie bayan alealm wafadluhu. aibn eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad. jazan. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: 'abi al'ashbal alzahiri. (alsueudiatu. dar abn aljuzi. 1414h - 1994mi).
24. aljurh waltaedili. aibn 'abi hatama, eabd alrahman bin muhamad. 9 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. (haydar abad aldukn - alhinda. matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati. 1271h - 1952mu).
25. alkhilafiaat bayn al'iimamayn alshaafieii wa'abi hanifat wa'ashabihi. albayhaqi, 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin eulay. 8 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: fariq albahth aleilmii bisharikat alrawda. bi'iishraf mahmud bin eabd alfataah 'abu shadha alnihaal. (alqahirat - masra. alrawdat lilnashr waltawzie. 1436h - 2015m).
26. aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati. aibn hajara, 'ahmad bin eali bin muhamad aleasqalani. 6 'ajza'u. altabeat althaaniatu. tahqiq jamaeat min almuhaqiqina. (haydar abad aldukn - alhindi. dayirat almaearif aleuthmaniati).
27. diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathiqat fihim lin. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman. altabeat althaaniatu. tahqiqu: hamaad bin muhamad a li'ansari. (makata. maktabat alnahdat alhadithati. 1387h - 1967mi).
28. aldhahabi wamanhajuh fi kitabih tarikh al'iislami. maerufun, bashaar eawadi. altabeat al'uwlaa. (birut. dar algharb al'iislami. 1429hi. 2008ma).
29. alrad alwafar. aibn nasir aldiyn, muhamad bin eabd allh bin muhamad. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: zuhayr alshaawish. (birut. almaktab al'iislamia. 1393h).
30. alziyadat ealaa almawdueati. alsuyuti, jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr. jzan. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: ramiz khalid haj hasan. (alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu. maktabat almaearif lilnashr waltawzie. 1431h - 2010mu).
31. alsunan. altirmidhi, muhamad bin eisaa bin sawr. 5 'ajza'u. altabeat althaaniatu. tahqiqu: alshaykh 'ahmad shakir wakhrin. (masr. sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalbi. 1395h - 1975ma).
32. sualat muhamad bin euthman bin 'abi shibat lieali bin almudini. almudini, eali bin eabd allah bin jaefar. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: muafaq eabd allah eabd alqadir. (alriyad. maktabat almaearifi. 1404h).
33. sir 'aelam alnubala'i. aldhahabi, shams aldiyni. muhamad bin 'ahmad bin euthman. 25 juz'a. altabeat althaalithati. tahqiqu:

shueayb al'arnawuwt wakhrin. (muasasat alrisalati. 1405h - 1985mu).
34. aldueafa' alkabira. aleaqili, 'abu jaefar muhamad bin eamrw bin musaa. 4 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd almueti 'amin qileiji. (birut. dar alkutub aleilmiati. 1404h - 1984mu).
35. aldueafa' walmatrukun. aldaariqatani, eali bin eumar bin 'ahmadu. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: muhamad bin lutfi alsabaaghi. (birut. dimashqi. almaktab al'iislamia. 1400hi. 1980h).
36. tabaqat alhafazi. alsuyuti, eabd alrahman bin 'abi bakr. altabeat al'uwlaa. (birut. dar alkutub aleilmiati. 1403h).
37. tabaqat alshaafieiat alkubraa. alsabiki, taj aldiyn eabd alwahaab bin eali bin eabd alkafi. 10 'ajza'a. altabeat althaaniatu. tahqiqu: du. mahmud muhamad altanahi w da. eabd alfataah muhamad alhalu. (hajar liltibaeat walnashr waltawziei. 1413h).
38. altabaqat alkabira. abn saeda, muhamadu. 11 juz'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: da. eali muhamad eumri. (alqahirat - masri. maktabat alkhanji. 1421h - 2001ma).
39. fath almughith bisharh 'alfiat alhadith lileiraqii. alsakhawi, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman. 4 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eali husayn eali. (masir. maktabat alsanati. 1424h - 2003ma).
40. fid alqadir sharh aljamie alsaghira. almanawi, zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin. 6 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. (masiri. almaktabat altijariat alkubraa. 1356hi).
41. qanun almawdueat waldueafa'i. alfitni, muhamad tahir. (matbue bidhayl tadhkirat almawdueati). altabeat althaaniatu. (birut. lubnan. dar 'iihya' alturath alearabii. 1399h).
42. alkamil fi dueafa' alrajal. aibn eudi, 'abu 'ahmad aljirjani. 9 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eadil eabd almawjud wakhrin. (bayrut - lubnan. dar alkutub aleilmiati. 1418hi. 1997mu).
43. ktab altaerifati. aljirjani, ealiin bin muhamad bin eulay. altabeat al'uwlaa. bitahqiq jamaeat min aleulama'i. (bayrut - lubnan. dar alkutub aleilmiati. 1403h -1983mu).
44. alkilyati. alkufawi, 'abu albaqa' 'ayuwb bin musaa alhusayni alqarimi. tahqiqu: eadnan darwish - muhamad almasri. (birut. muasasat alrisalati).
45. lisan almizani. abn hajara, 'ahmad bin ealiin bin muhamad. 10 'ajza'u. tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata. (birut. dar albashayir al'iislamiati. 1423h - 2002mu).
46. almajruhin min almuhdithina. abn hiban, muhamad bin hibaan bin 'ahmada. jazan. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: hamdi eabd

almajid alsalafi. (alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiatu. dar alsamieii lilnashr waltawzie. 1420h - 2000mu).
47. majmae alzawayid wamanbae alfawayidi. alhaythami, 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr. 10 'ajza'u. tahqiqi: husam aldiyn alqudsi. (alqahirati. maktabat alqudsi. 1414hi. 1994mu).
48. mukhtasar al'ahkam = mustakhraj altuwsiu ealaa jamie altirmidhi. altuwsi, 'abu eali alhasan bin eulay. 7 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: 'anis bn 'ahmad bn tahir al'andunusi. (almadinat almunawarati. maktabat alghuraba' al'athariati. 1415h - 1425h).
49. alimustadrak ealaa alsahihayni. alhakimi, 'abu eabd allah muhamad bin eabd allah alnaysaburi. 4 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata. (birut. dar alkutub aleilmiati. 1411hi. 1990mu).
50. maejam alshuyukh (almuejam alkabira). aldhahabi, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman. jazan. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: du. muhamad alhabib alhaylati. (altaayif - almamlakat alearabiat alsueudiatu. maktabat alsidiyq. 1408hi. 1988ma).
51. almuejam almukhtasi bialmuhdithina. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: du. muhamad alhabib alhayilati. (altaayifi. maktabat alsidiyq. 1408h - 1988ma).
52. maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihim. aleajli, 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih. jazan. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd alealim eabd aleazim albustui. (almadinat almunawarat - alsaeudia. 1405hi. 1985ma).
53. almughniy ean haml al'asfar fi al'asfar fi takhrij ma fi al'iihya' min al'akhbari. aleiraqii, 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn. altabeat al'uwlaa. (bayrut - lubnan. dar aibn hazma. 1426h - 2005ma).
54. almughaniy fi aldueafa'i. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman. jzan. tahqiqu: du. nur aldiyn eatr. (qutir. 'iidarat 'iihya' alturath al'iislami. 1407hi, 1987mu).
55. almaqasid alhasanat fi bayan kathir min al'ahadith almushtahirat ealaa al'alsinati. alsakhawi, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: muhamad euthman alkhushti. (birut. dar alkitaab alearabii. 1405h - 1985mu).
56. min kalam 'abi zakariaa yahyaa bin mueayan fi alrijal (riwayat tahman). aibn muein, 'abu zakariaa yahyaa. tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif. (dimashqa. dar almamun liltarathu).

57. almanzumat albayquni. albiquni, eumar bin muhamad bin fatuhi. altabeat al'uwlaa. (dar almughniy lilnashr waltawzie. 1420h - 1999mi).
58. manhaj alnaqd fi eulum alhadithi. eatru, nur aldiyn. altabeat althaalithata. (dimashq - suriata. dar alfikri. 1401h -1981ma).
59. almawdueati. aibn aljuzi, jamal a lidin eabd alrahman bin ealay. 3 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd alrahman muhamad euthman. (almadinati. almaktabat alsalafiati. 1386h - 1388h).
60. almuaqazat fi eilm mustalah alhadithi. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman. altabeat althaaniatu. tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata. (halba. maktab almatbueat al'iislamiati. 1412h).
61. mizan alaietidal fi naqd alrajal. aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman. 4 'ajza'a. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eali muhamad albijawi. (bayrut - lubnanu. dar almaerifat liltibaeat walnashri. 1382h - 1963m).
62. nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra. aibn hajara, 'ahmad bin eali bin muhamad. altabeat althaalithata. tahqiqi: nur aldiyn eatr. (dimashq - surya. matbaeat alsabahi. 1421h - 2000mi).
63. alwafi balufyati. alsafadii, salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allah. 29 juz'a. tahqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa. (birut. dar 'iihya' altarathi. 1420h - 2000mu).